

تشكيلة كبيرة من جرابات دوالي الساقين بأنواعها المختلفة وبأسعار مناسبة.

جميع أنواع المشيات والجبلة الطبية ولوازم أصحاب الاحتياجات الخاصة والكسور.



جدة عمان - شارع ابنه خلدون (الكلابي)
- مقابل صيدلية روجي
هاتف رقم 4646408
كلاوي 0788587922

شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة
زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل



أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل
بلاط بورسلان وسيراميك للمصالونات والحمامات والمطابخ والمساح



رديترات التدفئة المركزية تيرمو تكنيك - صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية



شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي : 0796767106 - هاتف : 4778531 - فاكس : 4778530
عمان - أم السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وأم السماق - تلفاكس : 5526754 - العقبة - الحرفية تلفاكس : 03-2014902



مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

أ.حسن محمد علي

أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل

رناعادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

سهى محمود مطر / الإمارات

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

التصميم
www.darfan.com

خطوط



0795802037

الأراء المنشورة في المجلة تعبر

عن وجهات نظر أصحابها

ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	العلم والعمل في ميزان الإيمان
6	حمزة حيمور	لقاءات (الفرقان) مع بعض المتفوقين في الثانوية العامة
10	د. أحمد نوفل	دروس في العلم والصبر من قصة موسى والعبد الصالح
12	إسماعيل أبو عفيفة	الأمانة العظمى في القرآن العظيم
16	نبيل كلثوم	البعث من بعد الموت ضرورة حتمية
18	د. مناف الكتاني	التربية العقلية
20	زكي الطريفي	قصة إسلام سو واتسون
22	مجاهد نوفل	رحلات العلماء في طلب العلم
31	أ.د. بسام العموش	عاشقة القماش
40	مؤمنة معالي	خطوات من أجل بداية عام دراسي جديد
42	إكبرام العث	عندما كانت الأم مدرسة
48	د. سليمان الدقور	قيمة كل امرئ ما يحسن

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

الهراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧

فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.orgالبريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.orgforqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



الدكتور إبراهيم زيد الخيلائي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

العلم والعمل في ميزان الإيمان



تعالى: **{إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ}** أي جعلناهم خالصين لربهم بخصلة خالصة لا شوب فيها ولا كدر وهي ذكري الدار، وشهادة ذكري الدار بالخلوص والصفاء وانتفاء الكدور عنها تعني: أنه لا يشغل قلوبهم همٌّ من هموم الدنيا إلا هم الآخرة، وأنهم عاشوا لربهم ولا آخرتهم، وما متاع الحياة الدنيا إلا قليل، وهذا ما عبّر عنه النبي ﷺ حين دخل عليه عمر ﷺ ووجد الحصير قد أثر في جسده، فقال: لو جئنا لك بوطاء -أي فراش وثير- . فقال ﷺ: «مالي وللدنيا، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).

الربانية ثمرة العلم والعمل:

وقد نبهنا ربنا تبارك وتعالى بقوله: **{وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ}** [آل عمران: ٧٩] إلى الثمرة المباركة للعلماء وطلابهم في دراسة العلم وتعلمه، وهي الربانية بقوله: **{بِمَا كُنْتُمْ تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ}** أي علماء تعلمون **{وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ}** أي طلاب علم يدرسون. وجدير بعلماء الشريعة وطلابها أن يجعلوا هذه الآية نصب أعينهم، وأن لا يكون همهم في دراستهم الشهادة والمعدل والترقية، وإن كان هذا مطلوباً، بل عليهم أن يجعلوا غايتهم الأولى طلب رضوان الله، وأن يكون أحدهم قد حاز الصفة الكريمة وهي أن يكون ربانياً خالصاً لله رب العالمين.

معنى الربانية:

قال صاحب الكشاف: «والرباني منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون وهو: الشديد التمسك بدين الله وطاعته». وعن محمد ابن الحنفية أنه قال حين مات ابن عباس: «اليوم مات رباني هذه الأمة». وفسر (الربانيين) الإمام الحسن بقوله: ربانيين: علماء فقهاء. وقيل: علماء معلمين. والرباني هو العالم العامل المعلم.

وفي تفسير قوله تعالى: **{بِمَا كُنْتُمْ تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ}** أن الباء تفيد السببية، أي بسبب كونكم عالمين وبسبب كونكم دارسين للعلم أو جب الله عليكم أن تكونوا ربانيين شديدي التمسك بطاعة الله ودينه، وباخية سعي من تعلم ولم يعمل. ونستخلص من هذه الآية خيبة سعي من جهد نفسه وكّد روحه في جمع

وجّهنا ربنا تبارك وتعالى في كتابه العظيم إلى الايمان مقترناً بالعمل، وضرب لنا مثلاً بالأنبياء والأئمة الصالحين الذين صدقوا في إيمانهم وإخباتهم إلى الله وسبقهم بالإيمان والعمل الصالح، وحذّرنا ربنا من علم بلا عمل يفضي بصاحبه لغضب الله وعذابه، وفي الحديث: «أشدُّ الناس عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعه الله بعلمه». (الترغيب والترهيب للمنذري)، وفي حديث آخر: «أول من تُسعر بهم النار ثلاثة... منهم عالمٌ لم يعمل بعلمه». (سنن الترمذي بسند صحيح).

وقرّر علماء التوحيد في شعرهم:

وعالمٌ بعلمه لم يعملنْ
مُعذَّبٌ من قبل عبّاد السوثنْ

ثناء الله وذكره للأنبياء بجمعهم بين العلم والعمل أو بين

البصيرة والأيدي والجوارح:

قال تعالى: **{وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ . إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ . وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ . وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ}** [ص: ٤٥-٤٧]. والمتدبر لهذه الآيات يجد أن ثناء الله وذكره لخيرة الأنبياء كان بأنهم أولو الأيدي والأبصار، أي هذه الصفات التي جمعت بين البصيرة المهتدية بنور الله والعلم وبين السبق للأعمال الصالحة. قال الإمام الزمخشري في تفسيرها: {أولي الأيدي والأبصار} يريد أولي الأعمال والفكر، كأن الذين لا يعملون أعمال الآخرة ولا يجاهدون في الله ولا يستبصرون هم في حكم الرّمى أي المرضى المشلولين الذين لا يقدرّون على إعمال جوارحهم، والمسلوبي العقول الذين لا استبصار بهم، وفيه تعريض بكل من درس الشريعة وأخذ شهادتها ثم لم يكن من عمّال الله ولا من المستبصرين في دين الله، وفيه توبيخ على من ترك العمل مع العلم وترك المجاهدة والاستبصار مع كونهم متمكنين منها.

{إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ}:

وينبّهنا ربنا إلى أن السرّ العظيم في توجّه أنبياء الله إلى العلم والعمل الصالح بصدق هو ما في قلوبهم من إخلاص وتوجّه إلى الله، وفي قوله

(لا إله إلا الله)، إن هذه الكَلِمَ لا تُقبل ولا تصعد إلى السماء فتُكتب حيث تُكتب الأعمال المقبولة إلا بالأعمال الصالحة التي تصدق الإيمان، قال تعالى: {إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ} [المطففين: ١٨].

توجيه وتحذير:

ويحذرنا ربنا تبارك وتعالى من عالم فتنٍ بالدنيا وباع علمه ودينه لأصحاب المال والسلطان بقوله: {وَأَنْتَ لَعَلَيْهِمْ نَبَأٌ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ . وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} . [الأعراف: ١٧٥-١٧٦].

قال العلماء في تفسيرها: والذي آتاه الله آياته فانسلخ منها هو عالم من علماء بني إسرائيل أوتي علم بعض كتب الله فانسلخ من الآيات كما ينسلخ الإنسان من ثوبه أو من جلده الذي يزيّنه، وبذها وراء ظهره، فأتبعه الشيطان، أي لحقه وأدركه وصار قريناً له، فكان من الغاوين الضالين الكافرين.

{وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا} أي لعظّمناه ورفعناه إلى منازل الأبرار من العلماء الصالحين بتلك الآيات لو عمل بها، ولكنه أخلد إلى الأرض ومال إلى الدنيا ورغب فيها، وجعل علمه وشهادته ورتبه في خدمة الحكام الظالمين، يؤيدهم في باطلهم ويظهر معهم في مواجهة دعاة الإسلام ورجال الإصلاح، ولا ينجح أن يُقدّم الفتاوى السلطانية التي تُرضي هؤلاء الطغاة الفاسدين الظالمين.

{فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ}: ويضرب الله مثلاً لهذا العالم الذي انسلخ من دينه وعمله الصالح وباع دينه بدنياه فيقول: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ} أي صفته التي هي مثل في الحسنة والضعة كصفة الكلب في أحسن أحواله وأذلها وهي حال دوام اللهث به واتصاله سواء حمل عليه أو شدّ عليه وهيج أو ترك غير متعرض له بالحمل عليه.

عبرة وعظة:

ونرى في هذا الوصف المعجز حال علماء الدنيا الذين مشوا مع الظالمين ولهاثهم وما يعانونه في نفوسهم من قلق وصرع ولهاث وسعي وراء الدنيا وحرص على مكاسبها وتحاسد فيما بينهم، بينما يتحلّى العلماء الصالحون بالسكينة والرحمة وجمال القرب من الله والأنس بطاعته ودعوته؛ فللمؤمنين عزتهم وكرامتهم، وللمنافقين ذلهم وشقاؤهم وخزيمهم في الدنيا والآخرة.

نسأل الله تعالى أن يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، وأن يكرمنا بمنازل العلماء الصديقين الصالحين وحسّن أولئك رفيقاً.

العلم والحصول على الرُتب العالية من بكالوريوس وماجستير ودكتوراه واكتفى بهذه الألقاب العلمية أو المناصب التي أهلتها لها ثم لم يجعله ذريعة إلى العمل ونصرة الإسلام ومحاربة الجاهلية والوقوف في وجه الفساد والمفسدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتزكية النفوس وتعليم الناس.. فكان مثل هؤلاء الذين شغلوا بتحصيل الرتب العلمية وقصروا في العمل مثل من غرس شجرة حسنة تونقه بمنظرها ولا تنفعه بثمرها أو مثل من ذهب إلى الطبيب ووصف له داءه ودواءه وكتب له وصفة الدواء ثم وضعها في جيبه ولم يشتر الدواء ولم يستعمله، فكيف ينتفع وكيف يشفى!؟

منهج القرآن الكريم في التربية وإعداد الأمة:

والمتدبر لآيات الأحكام في القرآن الكريم يجد المنهج التربوي الذي يقرن بين الحكم والعمل، ونضرب مثلاً على ذلك الآيات التي دعت إلى الإنفاق في آخر سورة البقرة ومنها قوله تعالى: {مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةٌ مِنْهَا وَمِنْهَا يَصَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة: ٢٦١]، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى} [البقرة: ٢٦٤]، وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ} [البقرة: ٢٦٧]، ثم نجد أن هذه الآيات يهتمها الله بقوله: {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [البقرة: ٢٦٩]. قال العلماء: (يؤتي الحكمة: أي يوفق للعلم والعمل به)، فلا يكفي أن نعرف أن ثواب الصدقة ومضاعفتها الحبة بسبعمئة، ولكن أن نعرف كيف نعمل ونصدق، ولا يكفي أن نعرف (لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى)، وإنما أن نتطهر بألستنا وقلوبنا من المن والأذى، والحكيم عند الله هو العالم العامل، وتنكير كلمة (خير) تفيد التعظيم، كأنه قال: أوتي أي خير كثير {وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} أي الحكماء العلماء العمال؛ فهؤلاء هم أُولُو الْأَلْبَابِ الذين قرنوا العلم بالعمل، وفي هذا الحث على العمل بما تضمنت الآيات في معنى الإنفاق. طريق العزة والكرامة:

والذين يحرصون على الرُتب العلمية ومكاسبها يريدون جاه الدنيا ومكاسبها، فينبئنا ربنا تبارك وتعالى كيف ننال العزة والكرامة عند ملك الملوك بالإيمان والعمل الصالح بقوله: {مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر: ١٠].

والمعنى: من كان يريد العزة والرفعة والكرامة فليطلبها عند الله؛ لأن العزة لله جميعاً لا يملكها غيره، والطريق هو الإيمان والعمل الصالح {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} أي والكلم الطيب وهي:



الفرقان

تواكب فرحة الطلبة

المتفوقين

في الثانوية العامة

إعداد: حمزة حيمور

ليان عبيدات (٩٨,٩): أحفظ (١٥) جزءاً من القرآن

معتر الأبطح (٩٧,٧): حفظي للقرآن كاملاً بعث الثقة والراحة في نفسي

هند خنفر (٩١,٧): الاختبارات لم تشغلني عن قراءة وردي اليومي

وفيما يتعلق بطموحها، تقول إنها لم تحسم بعد تخصصها في الجامعة، ولكنها تفضل الطب أو الهندسة.

الحافظ للقرآن الكريم، معتر محمد الأبطح (٩٧,٧) فرع علمي، يقول: «كنت أتوقع درجة أعلى، ولكن قدر الله وما شاء فعل»، ولا يستبعد الطالب أن يعيد مادتي اللغة العربية، والانجليزية، للوصول لنتيجة (٩٩,٦).

ويضيف الطالب، أحب أن أرسم البسمة على شفاه من حولي، وفرحة الأهل بنتيجتي هونت علي حزني، فلقد نلت أعلى معدل في تاريخ العائلة.

وفيما يتعلق بحفظه للقرآن، يستند الطالب إلى دراسة فرنسية مفادها: «أن أذكر مئة شخصية بالعالم جُلِّهم حافظ للقرآن»، ويتابع: الحمد لله الذي وفقني لحفظ كتابه، فلقد بعث في نفسي الراحة والثقة والطمأنينة والهدوء، وساعدني كثيراً بتحقيق هذه الدرجة.

ويطمح الأبطح أن يكمل مشواره الأكاديمي بأحد تخصصين: الطب أو الهندسة المعمارية، موجّهاً الشكر لوالدته ودعواتها التي كان لها أثر كبير بتحقيق هذه النتيجة الباهرة.

هند عوني خنفر (٩١,٧) فرع علمي، لم تستطع أن تتمالك نفسها فانهمرت دموعها فرحاً بنتيجتها التي كانت تتوقعها، وتهدي الطالبة تفوقها إلى أمها وأخيها الذي وقف معها في فترة الاختبارات من خلال الاتصال بها يومياً وتشجيعها.

وتقول خنفر، التي تحفظ (١٠) أجزاء من القرآن: إن الاختبارات والدراسة لم تشغلها عن قراءة وردها من القرآن الكريم، وكانت مواظبة على صلاتها. وفيما يخص طموحها، تتمنى خنفر أن يساعدها معدّها بالقبول في إحدى

فرحة النجاح لا تعادها فرحة، وذكريات التميز لا تُمحي، فهي تبقى عالقة بالذاكرة، فالبيت يمتلئ بالمهنيين، وترتسم تعابير الفرح على الوجوه، صغاراً وكباراً، ناهيك عن شعور الإنجاز الذي يبعث النشوة في النفس.

حالة نفسية صعبة يعيشها طلاب التوجيهي وذوهم في كل عام، ينتظرون بفارغ الصبر حصاد اثني عشر عاماً من الدراسة، والتي ستؤج بحدث مفصلي باجتياز مرحلة هامة من حياتهم يترتب عليها تحديد مستقبلهم الأكاديمي.

«الفرقان» واكبت إعلان نتائج الثانوية العامة هذا العام، واستطلعت آراء بعض الطلبة المتفوقين.

الطالبة ليان رياض عبيدات، حصلت على معدل باهر (٩٨,٩) تخصص علمي، تقول والفرحة تغمر قلبها: الحمد لله الذي أكرمني بهذا المعدل ولم يضيع لي جهداً، وتتابع: كانت فترة دراستي في الأيام العادية تصل إلى (٤) ساعات، ولكنها زادت إلى (١٠-١١) في أيام الاختبارات.

وتضيف عبيدات، التي تحفظ (١٥) جزءاً من القرآن الكريم، أن فترة الاختبارات لم تمنعها من تخصيص ورد يومي من القرآن الكريم ببقيةا قريبة من الله.



جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بيان بشأن ما يتعرض له المسلمون في بورما

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين والخلق أجمعين،
أما بعد:

فإننا في جمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن، وانطلاقاً من مرجعيتنا الإسلامية وثقافتنا القرآنية ورسالتنا العالمية ورؤيتنا الإنسانية، واستجابةً للحكم الشرعي بوجوب التفاعل والتعاطف والتكاتف والتواد والتراحم مع قضايا أمتنا، واشتركا مع دعاة السلام العالمي وحماة الحريات وحقوق الإنسان عموماً والمرأة والطفل خصوصاً، تابعنا ونتابع بقلق وغيظ بالغين ما جرى ويجري لأكثر من عشرة ملايين مسلم ومسلمة من إخواننا في العقيدة والإنسانية من المستضعفين في إقليم بورما وأراكان « جمهورية اتحاد ميانمار » جنوب شرق آسيا، لاشيء إلا للمجرد أنهم مسلمون قالوا: ربنا الله، وحرّموا عبر عقود من أهم حقوق الإنسان كحق الحياة والمواطنة والتعليم والعمل والعلاج بالإضافة إلى تحجيمهم وإفقارهم، كل ذلك تحت سمع العالم وبصره وصمته المطبق والمؤرق، وضمن خطة منهجية رسمية وشعبية رسمها وينفذها ويشرف عليها مجلس عسكري مكون من طغمة متحكمة متسلطة مجرمة فاسدة صنفت رسمياً أنها أكثر الأنظمة الدكتاتورية قمعاً في العالم، قامت وتقوم بجرائم ضد الإنسانية واعتداءات ممنهجة وانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية ولللقانون الإنساني الدولي، وتشكل تهديداً مستمراً وخطيراً للأمن والسلام العالميين، وتمثّل ذلك في الإبادة والمذابح الجماعية والتطهير العرقي والتهجير القسري والاعتصاب والتعذيب والقتل والسحل والحرق والإغراق حتى للأحياء والرجال والصغار والنساء ومصادرة أملاكهم ومنحها للبوذيين وطردهم من وظائفهم وإغلاق مدارسهم وإلغاء محاكمهم الشرعية وتشجير أكثرها، وهدم البيوت والمساجد وحرقها وانتهاك حرمتها.. كل ذلك يجري على الرغم من صدور عدة قرارات ومشاريع قرارات أممية بحق هذه الجمهورية تدعوها لوضع حد لهذه الجرائم والانتهاكات.

وإننا في الجمعية إذ نضم صوتنا ونداءاتنا واستغاثاتنا إلى كل القوى والفعاليات والمنظمات والمؤسسات الرسمية والشعبية التي سبقتنا لنصرة المسلمين المستضعفين في بورما وأراكان ولو بالكلمة والموقف، لنهيب بجميع الجهات الدولية والإنسانية والإسلامية والعربية المعنية بالحريات العامة وحقوق الإنسان، كمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية وهيومن رايتس ومنظمة الحرية في العالم ومنظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي والعالم أجمع بوجوب وضع حد فوري للظلم والبطش والطغيان ووقف شلال الدماء ونزيف الأشلاء والإسراع في محاكمة المجرمين.

كما نوجه تحية تقدير واعتزاز لرئيس الوزراء التركي طيب رجب أردوغان لوقفته البطولية تجاه هذه المأساة الخطيرة.

ونناشد قادة الدول بالاعتداء به قولاً وفعلاً، ونطالبهم بقطع جميع علاقاتهم مع حكومة ميانمار ومجلسها العسكري.

مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم
عمان - الأردن

الجامعات الحكومية بتخصص الصيدلة أو الهندسة.

أما خليل ماجد (٥، ٨٨)، أحد طلاب الثانوية العامة (الفرع العلمي)، فما إن علم بنتيجته حتى خرّ لله ساجداً باكياً، مقبلاً بيدي والدته التي يعزو سبب نجاحه إلى دعواتها.

ولا ينسى ماجد توجيه النصيح لزملائه الذين لم يفهموا الحظ بالنجاح، حيث طالبهم بالمثابرة والجدد وبحسن إدارة الوقت وعدم اليأس.

أما الطالب محمد سدر، الحاصل على معدل (٨٤٪)، فيقول: لقد عشت فترة من التوتر والقلق والضغط النفسي، ولكن ما كان يبعث الراحة في نفسي دعوات والديّ قبل الإفطار.

ويتمنى سدر أن يحصل على مقعد في الجامعة الأردنية ويحقق طموحه في دراسة هندسة الكهرباء.

نعي عالم فاضل



بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره
ينعى مجلس إدارة جمعية المحافظة على
القرآن الكريم ومجلة الفرقان

العلامة الأستاذ الدكتور

عمر سليمان الأشقر

الذي وافته المنية بعد حياة حافلة بالعلم والجهاد
سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده

بواسع رحمته

وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



راشد الغنوشي

زعيم النهضة



إعداد: حمزة حيمور

يتميز الغنوشي بقرائه التجديدية للإسلام السياسي

بعد خروجه من السجن لجأ إلى الجزائر وبقي فيها هو وأنصاره إلى أن دخلت مرحلة الاضطراب، وانتقل إلى ليبيا وبقي فيها شهراً، ثم إلى السودان، ومكث فيها بضعة أيام. وبعد ذلك طلب اللجوء للمملكة المتحدة (بريطانيا).

• تأسيس حركة الاتجاه الإسلامي (النهضة):

في نهاية الستينات عاد الشيخ الغنوشي إلى تونس وبدأ نشاطه الدعوي وسط الطلاب وتلاميذ المعاهد الثانوية، الذين تشكلت منهم حركة الاتجاه الإسلامي المعروفة بـ(النهضة).

• فكره:

يتميز الغنوشي بقراءته التجديدية للإسلام السياسي حيث ينادي بحقوق المواطنة (أي تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات بغض النظر عن المذهب والديانة)، وقد أصل لآرائه أصولياً وفقهياً في كتابه الشهير «الحريات في الإسلام».

• من مؤلفاته:

- طريقنا إلى الحضارة.
- نحن والغرب.
- حق الاختلاف وواجب وحدة الصف.
- القضية الفلسطينية في مفترق الطرق.
- المرأة بين القرآن وواقع المسلمين.
- حقوق المواطنة في الدولة الإسلامية.
- الحريات العامة في الدولة الإسلامية.
- القدر عند ابن تيمية.
- مقاربات في العلمانية والمجتمع المدني.
- الحركة الإسلامية ومسألة التغيير.
- من تجربة الحركة الإسلامية في تونس.

«كانت ليلة ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٦ نقطة التحول في حياتي حيث تجمعت في الحوض محصلة خبراتي إلى حد الامتلاء ففاض، فكان اليقين حازماً برعاية الله لي، تلك كانت هي ليلة دخولي الإسلام، خلعت فيها عني أمرين، القومية العلمانية والإسلام التقليدي في عملية واحدة، ودخلت في الإسلام الأصلي، الإسلام كما تلقينته من مصدره الأصلي: الوحي، لا كما صنعه التاريخ وصنعه التقاليد». كلمات قالها مفكر تونسي، نُفي من بلاده قصراً، وعاد إلى محبوبته الخضراء بعد عقدين من الزمن مزهواً بنصر شعبه على الديكتاتور زين العابدين بن علي.

الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية، ولد عام ١٩٤١م بقرية الحامة بالجنوب التونسي، وتلقى تعليمه الابتدائي بالقرية، ثم انتقل إلى مدينة قابس، ثم إلى تونس العاصمة، حيث أتم تعليمه في جامعة الزيتونة.

انتقل بعد ذلك إلى مصر لمواصلة دراسته، خصوصاً وأنه كان من المعجبين بتجربة عبد الناصر القومية، لكنه لم يستقر بها طويلاً، فانتقل إلى دمشق، حيث درس بالجامعة، وحصل على الإجازة في الفلسفة، وهناك بدأت تتبلور المعالم الأولى لفكره الإسلامي، ثم انتقل الشيخ راشد الغنوشي إلى فرنسا لمواصلة الدراسة بجامعة السوربون.

• محنة الاعتقال:

حُوكم الشيخ الغنوشي عدة مرات على يد النظام التونسي البائد، وكان أهمها:

- محاكمته عام ١٩٨١م، حيث حكم عليه بالسجن (١١) عاماً.
- محاكمته عام ١٩٨٧م، حيث حكم عليه بالسجن مدى الحياة.
- محاكمته غيابياً عام ١٩٩١م، بالسجن مدى الحياة.
- محاكمته غيابياً عام ١٩٩٨م، بنفس الحكم السابق.

الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة تقيم محاضرة علمية



عدد من حقائق العلم المعروفة في زمن الوحي وبضع قرون بعده، وتوظيف هذه الحقائق لتكون وسيلة للدعوة إلى الله بلغة العصر من خلال العلماء المتخصصين في ذلك.

برعاية مدارس الرضوان، أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة حفل إفطار لأعضائها، تخلله محاضرة للدكتور محمد راتب النابلسي بعنوان: «الإعجاز العلمي وأثره في الدعوة إلى الله»، تناول فيها مقدمة عن المعجزات الحسية للأنبياء مقابل معجزة القرآن العلمية الخالدة، وضرب أمثلة لبعض المعجائب الكونية وآيات الله في الأنفس والآفاق الدالة عليها، وربط ذلك بأهمية التفكير في خلق السموات والأرض ومعرفة الإنسان لخالقه، وما يترتب عليها من طاعته.

بدوره، ألقى رئيس الجمعية المهندس حاتم البشتاوي كلمة عن دور الجمعية في الكشف عن دقائق معاني الآيات القرآنية التي تتناول علوم الكون، ودورها أيضاً في الإشارة إلى سبق القرآن الكريم والسنة المطهرة إلى



أوبريت رسول الإصلاح

الفرقان - خاص

تحت رعاية معالي وزير الثقافة صلاح جرار تقوم فرقة أحفاد المسرح بعرض أوبريت إسلامي تحت عنوان: «رسول الإصلاح»، حيث ستقوم الفرقة بعرضه اعتباراً من (٢٠١٢/٩/١٨) ولغاية (٢٠١٢/٩/٢٠) في المركز الثقافي الملكي، الساعة التاسعة مساءً، وهو من تأليف الشاعرة نبيلة الخطيب، وإخراج كاشف سميح.

وتقوم فكرة الأوبريت على مجموعة من الأفكار، من أهمها:

- جدلية إصلاح الذات وإصلاح الخارج (الموضوع)، وجدلية إصلاح النفس وإصلاح الآخرين.

- عند قدوم الحبيب ﷺ، كان هناك قوتان سياسيتان (الفارسية والرومية)، ولم يقل لها جتتكما بالسياسة الشرعية (الإسلام السياسي) بل أهملها وبدأ بسياسة إصلاح الذات، ومن ثم العمل على إنشاء علاقة تخص الفرد بربه عز وجل، وأما باقي شؤون الحياة المعيشية (سياسة، اقتصاد.... إلخ) فتأتي كثمرة لبذرة إصلاح الذات.

- التوصل بأن إصلاح الذات هو العاطفة الأصيلة وما يتبعها من حرية، عدالة، مساواة، تحرر، ... عواطف ثانوية، وبلغت الإخراج أن إصلاح الذات مركز الدائرة، والحرية، والعدالة، والمساواة تتسع ضمن نطاقها، ويخرج منها (المنهج الحلزوني) أي (دوائر متسعة غير منفصلة).

- إصلاح الذات أصل الإصلاح السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي...
- عندما عُرض على الرسول ﷺ ترك أمر الدين وإعطاؤه ما يعادل (سبعين حزياً) -بلغت عصرنا-، لكنه رفض قائلاً: والله يا عم، لو وضعوا الشمس في يميني...
- جُلُّ حركة الرسول ﷺ (بما يخص موضوعنا هذا) هي عبارة عن تطبيق آيات مثل: {ظهر الفساد في البر والبحر...}، {إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}... والآيات كثيرة ومعلومة.
- الملاحظ من سيرة الرسول أنها تركز على أعمال القلوب.
- الخلاصة... مقولة سيدنا عمر بن الخطاب ﷺ: «إن العاجز الذي يعجز عن سياسة نفسه».

يذكر أن فرقة أحفاد المسرح تأسست عام ١٩٩٩م، وهي مسجلة لدى وزارة الثقافة، وقامت بإنجاز (١٩) عملاً مسرحياً جميعها تقوم على الرؤية القرآنية للأحداث.



د. أحمد إسماعيل نوفل
كلية الشريعة - الجامعة الأردنية
facebook.com/Dr.AhmadNofal

دروس في العلم والصبر

من قصة موسى وهب الصالح

أَمْضِي حُجْبًا [الكهف: ٦٠] إنه يعلن استعداده وتصميمه وعقد العزم على السير أحقاباً من الزمن حتى يبلغ المكان الذي حدده الله له ليلقى أستاذاً يتلقى على يديه بعض دروس العلم. (رحلة طويلة شاقّة من أجل ثلاثة دروس!).

إنه التصميم العظيم والعزيمة التي لا تنزعج والقناة التي لا تلتين، ومن دون هذا التصميم لا يمكن تحصيل العلم، وقد أطال العلماء في هذا المعنى شعراً ونثراً فلا نكرر ما قالوا ولا نطيل كما أطالوا.

٢- الرحلة في طلب العلم والصحة في الرحلة:

معنيان مهمان، ولقد سنّ علماء أمتنا سنة الارتحال في طلب العلم، فيذكر أن الإمام أحمد بن حنبل قطع عشرين ألف ميل ارتحالا في طلب العلم.. وما من عالم إلا وارتحل في طلب العلم، وخاصة علم الحديث.

وكم تغرّب من أبنائنا في طلب العلم في قارات الدنيا الخمس، ولو كانت ثمة خطة للاستفادة من علم هؤلاء لتغيّر في حياتنا شيء كثير. وأما الصحة فهي معوان على تحقيق المراد؛ فالوحدة وحشة والسفر مظنة المشقة والأخطار، فالصديق والرفيق في الطريق عون على كل ذلك، والسفر دائماً قطعة من العذاب فيحتاج المرء فيه إلى الأصحاب!

٣- التواضع في طلب العلم:

ويتجلى هذا في كثير من مواقف القصة، وكم تكلم العلماء عن هذا المعنى

العلم في هذا الدين ركنٌ ركين وأُسٌّ متين، ولسنا نبالغ إن قلنا إنه عماد الدين، ألم يقل المولى سبحانه: **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** [محمد: ١٩]؟ فأساس الدين قائم على العلم.. وأعني به التوحيد. أولم يستشهد الله بالعلماء في قضية توحيدِهِ سبحانه: **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ** [آل عمران: ١٨].

وماذا نقول في العلم وقد وردت مشتقاته في القرآن مئات المرات (إنها حسب ما أحصيته ٧٨٩ مرة).

وهل أبلغ من أن تكون أعظم تجليات رحمة الرحمن التعليم ببعديه: القرآن والبيان؟ **الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ . خَلَقَ الْإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ** [الرحمن: ١-٤]، وكأنه قال: الرحمن من أجل أن يُعلّم القرآن خلق الإنسان ثم علّمه البيان.

أليس أول عمل زاوله آدم أنه تعلّم؟ فالعلم سابق لكل عمل وإلا فهو الخبط والخلط. وحتى لا ندخل في عموم موضوع العلم وهو بحر بلا ساحل، نقصر حديثنا ونسارع بالذهاب مباشرة إلى المراد: آداب العلم وشروطه في قصة موسى والعبد الصالح في سورة الكهف، ولو كتب في هذه الآيات مجلّد ما كان كثيراً، لكن المقام لا يتسع إلا لأقل من ذلك بكثير، فنحاول تناول بعض النقاط:

١- الإرادة والتصميم في طلب العلم:

يتجلى هذا في قول موسى **لَا أَبْرُحُ حَتَّى أَتَلَّعَ جَمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ**

أول شروط العلم أن تتأدب مع المعلم وتتواضع له، فإن شعرت أنك فلان الغني الكبير، أو ذو المنصب الرفيع الخطير، فقدت الدافع للعلم، وفقدت بركة الفتح الرباني

مَعِيَ صَبْرًا» [الكهف: ٦٧] وليس المعلم ينقّر المتعلم ويهزّ ثقته بنفسه، معاذ الله، ولكنه يحذّر من أن المادة الدراسية صعبة والمساق الصعب يحتاج إلى مزيد من الصبر، ويحتاج إلى توطئ النفس سلفاً على بذل مزيد من الجهد ومزيد من السهر والعمل والدأب في التحصيل والتعب في اقتباس المعلومة واقتناص الفائدة والعود بأحسن الفوائد والعوائد.

٥- الصبر في طلب العلم:

الصبر زاد في رحلة الحياة أيّ زاد، والصبر ملح الأخلاق، وأهم من هذا فقد قيل: إن الصبر نصف الدين، وهو وصفة لكل المواقف:

{وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ} [البقرة: ٤٥] وهل الصوم إلا صبر؟

وهل من سلاح للجندي في المعركة أمضى من سلاح

الصبر؟ وهل للمريض عدة إلا الصبر؟ وهل لطالب

العلم دافع وعون أقوى من الصبر؟ ولا نبالغ إن قلنا

إن الدورة التي دخلها موسى تنقسم قسمين: علمٌ

وصبر، وإن شئت جعلتها شيئاً واحداً: تعلم الصبر!

وستسمع كلمة الصبر تتردد في القصة مرات،

وهل تتوقع أن مجموع مرات ورود كلمة الصبر

في القصة سبع مرات؟ ذلك ليدلّك على أن أعظم

ما يثبت طالب العلم في طلب العلم الصبر، ثم يفسّر

العبد الصالح لموسى عليه السلام لماذا قال له: {إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ

مَعِيَ صَبْرًا} فيقول مبرراً مفسراً: {وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ

بِهِ خُبْرًا} [الكهف: ٦٨] إن الإنسان لا يصبر على ما يجهل حكمته! وفي

ردّ الجواب قال موسى: {قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا} [الكهف: ٦٩]،

ولاحظ أنه قدّم المشيئة على قراره بالصبر، وتأمل قوله: {وَلَا أَعْصِي

لَكَ أَمْرًا} إنه قمة ما مرّ من أدب وتواضع، سأطيعك ولا أعصي لك

أمرًا واحداً أيّ أمر!

وفي نهاية القصة يقول العبد الصالح لموسى: {سَأُنَبِّتُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ

تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا} [الكهف: ٧٨] وبعد أن فسّر له زال عنه ما كان يعتريه

من قلق وبلبال قال: {ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَبْرًا} [الكهف: ٨٢].

هذا غيض من فيض معاني قصة موسى والعبد الصالح في سورة

الكهف، ركزنا منها فقط على أدب العالم والمتعلم كما تجلّى في القصة،

وفي القصة جوانب أخرى، ولكل وجهة.

أيضاً وأكثرها. ولكننا ملتزمون باستقراء النص القرآني في هذا المعنى من قصة موسى والعبد الصالح.. تجلّى هذا المعنى أولاً في أن القرآن لم يُسمِّ العبد الصالح ليكون هذا بحدّ ذاته دالاً على معنى التواضع، وراداً على بني إسرائيل الذين جاءوا يتعلمون على أعلم أنبياء الله محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونه عن ذي القرنين، فقصّ الله قصة موسى قبل قصة ذي القرنين لتكون ردّاً على تطاولهم.

ونقف عند قول موسى صلى الله عليه وسلم للعبد الصالح: {هَلْ أَتَيْتَكَ...؟} [الكهف: ٦٦]، والاتباع السير خلف من تبعه. أقول: تأمل التأدّب من

الأعلى رتبة بقوله: هل أتبعك؟ أي أسلم لك قيادي وزمامي، وأنت

في هذه الرحلة لك الريادة وفي هذه الدورة لك القيادة ومنيّ الطاعة

والامتثال، ما هذه العظمة؟ ما هذا القدر الهائل من التواضع؟

هذا كليم الله، رسول من أعظم رسل الله، بل من أعظم

أولي العزم من الرسل، وهو أكثر الرسل ذكراً في القرآن،

وقائد أمة ومخلص شعب، ومن واجه أعتى طغاة العالم،

يقف هذا الموقف أمام شخص لا يعرف حتى اسمه.

إن أول شروط العلم أن تتأدّب مع المعلم وتتواضع له،

فإن شعرت أنك فلان الغني الكبير، أو فلان الأمير، أو

الموظف القدير، أو ذو المنصب الرفيع الخطير، فقدت

الدافع للعلم، وفقدت بركة الفتح الرباني على المتعلم

المخلص المتواضع.

وتأمل قوله: {عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا} [الكهف: ٦٦] كل

كلمة تفيض أيضاً بمعاني التواضع.. {عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي} الاتباع

للتعلم، ولا أستحيي أن أقول: {تُعَلِّمَنِي}، فلا أحد أكبر من أن

يتعلم، وحتى أعلم الخلق صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى عنه: {عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ}

[النجم: ٥] أي جبريل صلى الله عليه وسلم.

ثم قف عند {مِمَّا عَلَّمْتَ} أي تُعلّمني بعضاً يسيراً من علمك.

درس كبير نتعلمه من موسى صلى الله عليه وسلم، ولاحظ كلمة {رُشْدًا} في محلها

وموقعها، والرشد قمة نضج العقل، وحسن التصرف، وقمة الحكمة

في وضع الشيء في موضعه، وموسى يعلن بهذا أنه أت ليستفيد الرشد،

كل كلمة تنبئ عن تواضع؛ فهذا أساس من أسس طلب العلم، وكلمة

شوقية دوت في الخافقين في شأن المعلم.

٤- وضوح المعلم مع طالب العلم:

يتجلّى هذا في قول العبد الصالح لموسى صلى الله عليه وسلم: {إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ

دلالة

٩ ٠ ٩

كلمة

«الصبر» في قصة

موسى والعبد

الصالح سبع مرات،

أن أعظم ما يثبت

طالب العلم في

طلب العلم

هو الصبر



الأمانة العظمى

في القرآن العظيم

بقلم: إسماعيل أبو عفيفة

السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا} [الإسراء: ٤٤]، أما الإنسان فسرعان ما قبل الأمانة عندما عُرضت عليه، وقد وُصف في الآية (٧٢) من سورة الأحزاب بالظلم والجهل، وهما صفتان للإنسان على مرّ الزمان؛ فلقد ظلم الإنسان نفسه لأنه لم يكن يدرك أهمية الأمانة وعظم مسؤولياتها وصعوبة حملها، وفي الوقت نفسه نسي أن قدراته محدودة، والضعف ملازم له، وأن النفس أمارة بالسوء، وأن الشيطان متربص به في كل مكان، ولربما لم يكن يدرك أن عليه أن يطيع الله عن طيب خاطر، متحملاً المشقة العظيمة في طاعته، وأن عليه أن يقاوم الهوى، ويجاهد نزعات النفس، وهو يعلم أن الطريق إلى الجنة مليء بالأشواك. فلربما ظنّ الإنسان أنه لن يكون مطلوباً منه أكثر من عدم الأكل من (الشجرة)، ثم يارس الإرادة في اختيار أطيب الطعام والشراب والتمتع بالعطايا الإلهية من غير تعب ولا نصب، في جنات الخلد. وسبحان الله العظيم القائل: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ النَّبَأُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤]، والقائل أيضاً: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: ١٤٢].

لقد أبت الجبال أن تحمل الأمانة وذلك لأنه ليس لها مصلحة في حملها، ولا يصلح لها إلا أن تكون كذلك، ولو أن السماوات والأرض والجبال حملت الأمانة لكان ذلك كارثة محتومة، فتخيّل لو أن الأرض والجبال تتخذ قرارات حركتها بنفسها، وكذلك النجوم والكواكب وبقية المخلوقات، ثم قرّر نجمٌ أن يغيّر موقعه، أو اتخذت الأرض قراراً أهوج بالابتعاد قليلاً عن الشمس، أو التوقف عن الدوران، أو أن بركاناً أحمق قرّر في لحظة غضب إخراج كل ما في باطن الأرض من حمم، إن هذه أمور يجب ألا تحدث، ولا ينبغي أن يفتح لها باب الاحتمالات لحظة واحدة للحدوث؛ فهذه مخلوقات عملاقة مدمرة، لا يجوز أن تحمل المسؤولية أو الإرادة، ولا أن

ورد معنى الأمانة في كتاب الله العزيز ست مرات، خمس منها جاءت بمعنى ما يؤتمن عليه الإنسان من متاع أو مال، أما في الموقع السادس فقد كان المقصود بها أمانة الاختيار أو الإرادة حيث يقول الله تعالى: {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا . لِيَعَذَّبَ اللَّهُ الْمُتَفَقِينَ وَالْمُتَفَقِّاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} [الأحزاب: ٧٢-٧٣].

إن الأمانة التي عُرضت على مخلوقات الله هي أمانة الإرادة والحرية في اتخاذ القرار، وبالتالي تحمل المسؤولية الناتجة عن ذلك، أما السماوات والأرض والجبال، فأبين أن يحملنها، وتركن الأمر كله لخالقهن يتصرف بهنّ كيف يشاء. وسواء أكانت هذه المخلوقات الجامدة قد أدركت الأمور بطريقة أفضل مما كان العقل البشري قادراً على إدراكه، أم أن الله هداها لذلك لأنه لا يصلح لها إلا أن تكون كذلك، أو حتى يتسنى لأموال الدنيا أن تسير على هذا النحو الذي هي عليه، فلقد اختارت في المحصلة أن تأتمر بأمر الله، منفذة غير معترضة ولا متذمّرة، راضية بما رضي لها الله، حائزة عند الله على مكانة أفضل من مكانة أولئك الذين قال الله تعالى فيهم: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ . ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ} [التين: ٤-٥] ولقد كان ذلك عندما أنطقها الله الذي أنطق كل شيء؛ فلقد فضّل الله الإنسان على باقي مخلوقاته بعقل وقلب يختلفان عن عقول باقي المخلوقات وعن قلوبهم، فحاز الإنسان بذلك على أفضل تقويم، وهذا التقويم المتميز يتناسب والمهمة الملقاة على عاتقه، وذلك حتى يتمكن من خلاله من التعرف على الله سبحانه وتعالى فيعبده. فإن لم يتمكن الإنسان بالرغم مما حباه الله من تقويم متميز من معرفة الله، وبالتالي عبادته حق العبادة، وفق ما أمر الله، وعلى منهج سيدنا رسول الله، فإنه ينحدر إلى درجة أسفل من درجة الحيوانات، فيصيح في أسفل سافلين، ذلك أن الحيوانات وحتى الجمادات تعرف الله وتسبحه، قال تعالى: {تُسَبِّحُ لَهُ

الأمانة

التي

عُرِضت على

مخلوقات الله هي

أمانة الإرادة والحرية

في اتخاذ القرار، وبالتالي

تحمل المسؤولية الناتجة

عن ذلك، أما السماوات

والأرض والجبال، فقد

اختارت أن تأتمر بأمر

الله، منفذة غير

معتزلة ولا

منذمرة

إن ما جاء في الآية (٧٣) من سورة الأحزاب من (تعذيب المنافقين والمشركين) و (التوبة على المؤمنين) لم يكن هدفاً لتحميل الإنسان الأمانة، إنها كان الهدف تقسيم الناس إلى (مؤمن) أو (منافق ومشرك)، أي فصل الأبرار عن الفجار، ثم بعد ذلك يعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات، وبذلك يكون العذاب والتوبة هما النتيجة النهائية لحمل الأمانة، ورغم أن الحديث انتقل من حمل الأمانة إلى العذاب والتوبة مباشرة، إلا أن الأحداث التي بينها تركت عمداً لتتفهم ضمناً، وهذا أسلوب متبع في القرآن، وهذا التنويه ضروري حتى لا يفهم قارئ الآية خطأً، فيظن أن الله قد حمل الإنسان الأمانة لغرض تعذيبه، قال تعالى: **﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾** [النساء: ١٤٧]، وإن هذا الربط المباشر بين الآيتين بـ (لام التعليل) (أي آية الأمانة وآية التوبة والعذاب) ليدل دلالة واضحة على أن النجاح في حمل الأمانة يعني الإيمان، أما الفشل في حملها فيعني الشرك والتناق.

إن أول ظلم فعله الإنسان، بل إن أول تعثر في حمل الأمانة، كان على يدي سيدنا آدم عليه السلام، وكان ذلك بالاقتراب من الشجرة التي حذر الله من الاقتراب منها، وهذا الفعل لم يكن للشيطان فيه عظيم جهد؛ لأن آدم - حتى اللحظة التي سبقت الاقتراب من الشجرة - لم يكن للشيطان عليه سلطان، لقوله تعالى: **﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾** [الحجر: ٤٢]، وكل ما فعله الشيطان بادئ الأمر أن دعا آدم دعوة سلمية بريئة في ظاهرها، وفي باطنها خبيث ودهاء، قائلاً - كما قال الله تعالى -: **﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبُؤُا﴾** [طه: ١٢٠]، فاقترب آدم من الشجرة، فتح الباب للشيطان، يسوّل له ويغويه، ويضيق عليه، ويقنعه بالأكل منها، حتى أكل منها. قال تعالى: **﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِمِهِمْ وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ . وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لِنَاصِحِينَ﴾** [الأعراف: ٢٠-٢١].

وقد نجح إبليس في إغواء آدم في أول تجربة له مع البشر، وهذه الحادثة هي أول دليل على أن الإنسان قد يفشل في حمل الأمانة. وانظر إلى ضعف الإنسان ومكابرتة، فلم يُطلب من آدم فعل المعجزات، إنها هو أمر واحد فقط، وهو عدم الاقتراب من شجرة واحدة فقط، في جنات واسعة شاسعة، فما زالت نفسه تأمره بالاقتراب من الشجرة حتى اقترب، ولربما لم يكن يشغل بال آدم آنذاك إلا موضوع واحد هو موضوع الشجرة، فكان ما كان، وبدأت رحلة آدم وذريته عبر الزمان.

من
رحمة الله
ببني البشر أن
أعانهم على حمل
الأمانة، من خلال إرسال
الرسول، يعلمونهم ما
علمهم الله، ويبلغونهم
رسالاته، ويهدونهم
إلى صراط الله
المستقيم

تتحكم بتصرفاتها. أما الإنسان فقد حملها مغمضاً عينيه عن ثقلها وتبعاتها، وربما لم يكن أمام الإنسان إلا أن يحملها؛ لأن النفس الإنسانية مجبولة على ذلك، ولأنه لا يصلح للإنسان إلا أن يحملها، ولكنه كي يقيم على نفسه الحجة أمام الله خير فاختار. ومن رحمة الله ببني البشر أن أعانهم على حمل الأمانة، من خلال إرسال الرسل، يعلمونهم مما علمهم الله، ويبلغونهم رسالاته، ويهدونهم إلى صراط الله المستقيم، وذلك لمساعدتهم على حمل الأمانة، ومن قبل أرسل الله الملائكة إلى الرسل يعلمونهم أمور الدين والدعوة إلى الله والعقيدة والعبادة، وكل ما يلزم الناس ويعينهم على الهداية إلى طريق الرشاد، وذلك أنه حتى الرسل لم يكونوا يعلمون شيئاً، لولا أن الله علمهم، قال تعالى: **﴿وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾** [النساء: ١١٣]، ولقد قام الرسل بإبلاغ رسالات الله على خير وجه، فكانوا خير من حمل الأمانة، وخير من حمل الرسالة وبلغها، ولقد كان خيرهم على الإطلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الكفار والمشركون والمنافقون كغيرهم من بني البشر حملوا الأمانة، أي وافقوا على حملها، وأخذوا على أنفسهم العهد بحملها، لكنهم فشلوا فشلاً ذريعاً، إذ سرعان ما خارت القوى، وضعفت الهمم، وانهارت العزائم أمام كيد الشيطان وحب الدنيا وكبر النفس والاعتزاز بالجاه والسلطان والتمسك بميراث الآباء والأجداد؛ فحمل الأمانة كان يستوجب معرفة حقيقتها، ومعرفة التكاليف المترتبة على حملها، والتعرف على الله الذي حملهم إياها، ودراسة عواقب الفشل في حملها. فإن كنت أيها المسكين لا تعرف، فليس أقل من أن تسمع كلام الله، فتتبع أوامره وتجتنب نواهيه، وتتبع الرسل الذين أرسلهم إليك رحمة بك، ولقد كان الأجداد بمخلوق ضعيف كالإنسان حمل حملاً ثقيلاً، ثم مدت إليه يد العون لمساعدته، أن يكون شاكراً ممتناً، لا أن يرفض العون مكابراً، ولقد قال الله في هؤلاء: **﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ . كَانَتْهُمْ حُجْرًا مُسْتَنْفِرَةً . قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾** [الذثر: ٤٩-٥١]، أما عباد الله الصالحون الذين آمنوا بالله، واتبعوا الرسل، وصدقوهم ونصروهم، وجاهدوا في الله حق جهاده، فقد نجحوا في حمل الأمانة، بالرغم من الذنوب الصغيرة التي ارتكبوها والأخطاء التي وقعوا فيها، فلقد جعل الله التوبة لهؤلاء مخرجاً، والاستغفار باباً منجياً، ومن يغفر الذنوب إلا الله. قال تعالى: **﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ﴾** [النجم: ٣٢]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم، ولجاء بكم يذنبون فيستغفرون الله تعالى، فيغفر لهم». (صحيح مسلم).



م.حاتم البشراوي
رئيس الجمعية الأردنية
لأعجاز القرآن والسنة

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُمْ [الحج: ٧٣]

والسؤال: من الذي خلق (١٠٠٠٠٠) من أنواع الذباب
و(١٠٠٠٠٠٠٠) من الحشرات؟

من الذي أودع في الذبابة سرّ الحياة، وفي عيونها أسرار الرؤية،
وفي خلاياها العصبية التفكير والناورة؟!

ومن الذي حدّد سرعة مشيها، وطريقة حياتها، وأسرار
تكاثرها، وجعلها تنطق بعظمة الخالق الذي أحسن كل
شيء خلقه؟!

إنه الله الذي خلق كل شيء فقدره تقديراً.
هل يستطيع أهل الأرض جميعاً أن يخلقوا ذبابة واحدة؟!
مع العلم أن زوجاً من الذباب لو عاش وتكاثر في فصل
واحد لغطى الكرة الأرضية وما عليها وبلغ عدد أفرادها:

١٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠

٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠

٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ذبابة؟

فهل من مدّكر؟!

- وقد ورد لفظ الذباب في القرآن الكريم مرة أخرى في تمة الآية في
سورة الحج: {وَإِنْ يَسْأَلِيهِمُ الذَّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوهُ مِنْهُ ضَعْفَ
الطَّالِبِ وَالطَّلُوبِ}.

- وفي العالم (١٠٠٠٠٠) نوع من الذببابيات، منها (١٠)
أنواع تعيش في المنازل، ويبلغ طول الذبابة (٥, ٧)
ملم، وتصل سرعتها إلى (١٠) كم / الساعة.

- وهي تضع (٤٠٠) بويضة في المرة الواحدة،
وعندما يكتمل نموها بعد (١٤) يوماً يتضاعف
وزنها (٨٠٠) مرة، ومعدل عمرها (٦٠) يوماً.

- والذبابة حباها الله بقدرات بيولوجية خارقة تمكّنها
من أداء مناوراتها البهلوانية المشهورة ببسر وإتقان
يضابق الإنسان؛ فبإمكانها القيام بـ(٢٠٠) خفقة جناح

في الثانية، ولها عينا تغطيان معظم الرأس، ويبلغ حجم
العين (1/2) ملم مكعب، تتشكّل كل واحدة منها من
(٤٠٠٠) عدسة مستقلة ترى في كل الاتجاهات، وترتبط مع

(٨) أعصاب مستقبلية للضوء، كل واحدة منها موجّهة نحو نقطة
مختلفة بقليل عن الأخرى، وهي في مجموعها مندمجة، توصل للدماغ
صورة كاملة عن محيطها، وهذا البعد البؤري في الرؤية، إضافة إلى

مميزات أخرى، تمنحها ردود فعل أسرع من ردود الإنسان بكثير،
فعندما يحاول الإنسان إمساكها تراوغ، بسرعة فائقة ويسر كبير، إلى
أحد الجانبين، إلى الخلف أو إلى الأمام، وتحوم حول نفسها في دورات
مطولة أو قصيرة، ترتفع فتلتصق بالحائط والسقف، وتهوي ساقطة
على ما تريد، دون أن تعير أي اعتبار لقانون الجاذبية.

- وفي الذبابة (٤٨٠٠٠) خيط عصبي تعالج (١٠٠) صورة في
الثانية.

حبا
الله
الذباب
بقدرات بيولوجية
خارقة تفوق قدرات
الإنسان، ويعجز
البشر مجتمعين
عن خلق ذبابة
واحدة



مفهوم الإعمار وعلاقته بالنهضة في ضوء القرآن الكريم*

أ.د. عماد الدين خليل
جامعة الموصل - العراق

للتحقّق بالانبعاث والنهوض، من خلال (مثلثين) لا بد من مراعاتهما، وهما: الأول: الاستخلاف والتسخير وعمارة الأرض، والثاني: العبادة والعلم والعمل.

ويتقدّم الباحث دعاة الإصلاح والنهوض الذين يغمضون أعينهم عن شروط انبعاث الحضارة الإسلامية الواردة في الكتاب والسنة، ويلجأون إلى «وصفات» أخرى غير الوصفة القرآنية، وصفات مهجنة لا هي شرقية ولا غربية، كما أنها ليست عربية ولا إسلامية، فكان هذا الذي كان من دوران الأمة في الحلقة المفرغة دون أن تجد سبيلها للنهوض من كبوتها التي طال عليها الأمد.

* من ملخصات الأوراق البحثية المقدّمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة»، الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

تطرق الباحث في ورقته البحثية إلى الحال المتردي للأمة الإسلامية بسبب ابتعادها عن مفهوم المشروع الحضاري الإسلامي المستمد من القرآن الكريم، مؤكداً أن شروط انبعاث الحضارة الإسلامية حاضرة دوماً في أي زمن أو مكان، لم تتعرض لتآكل أو غياب؛ لأنها قائمة في كتاب الله، وفي سنة رسوله ﷺ.

ويرى الباحث أن القرآن الكريم قدّم شبكة من الشروط الفاعلة لبناء المشروع الحضاري الإسلامي، الذي يتميز عن سائر المشاريع الحضارية باستناده إلى ركيّتي الوحي والوجود، أو المنهج القادم من السماء بواسطة النبوة، وإعمار العالم والقيومة عليه والشهادة على البشرية في ضوء ضوابطه ومعطياته.

ويرصد البحث شروط التكوين العمراني أو الحضاري في ضوء التصوّر الإسلامي، وما تنطوي عليه هذه الشروط من قدرات فاعلة

انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

بشارع وصفي النبل (الجاردينز) قرب ميدان البوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠
فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩١٢٦٠ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام
للمفروشات





البعث من بعد الموت

صبرورة حميمية ولدت عليها ركاز الظلم المسهر

نبيل حسن كلثوم
باحث في الدراسات
الإسلامية - سوريا

وهو ضرورة حتمية تقوم على دعائمه عناصر الإيمان الخمسة كذلك، ولولا البعث وما يحتويه من ثواب وعقاب لانعدم التكليف، وما انصاع مخلوق لأمر، ولعبث ابن آدم في الأرض، وعاث فيها فساداً حين تلوح له لائحة قوة.

من أجل ذلك خصّه الله بمحض عناية في كتابه المنزل على رسوله، ونبّه له أهل التكليف من عباده، في أول سورة من كتابه فقال: {مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة: ٤]، مشيراً إلى عظمة ذلك اليوم الذي هو مالك له يومئذ. كما تثنى ذكره في أوائل سورته الثانية واصفاً عباده المتقين بأنهم يوقنون بالآخرة {وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ} [البقرة: ٤]، وما ترك سبحانه مكاناً من بحر كتابه، ولا طريقاً يصف فيه اليوم الآخر معظماً لشأنه،

ومدلاً على رجحان حدوثه إلا سلكه، حتى ليضيق على المتتبع ألا يرى بدءاً من التصديق بحدوثه، واليقين بعظيم ثوابه، مع عظيم عقابه.

لقد فطن أهل العلم الأولون إلى أهمية انبعاث اليقين بيوم البعث، وأنه ما من سبيل للوصول إلى مجتمع الفضيلة الذي يطرد الخوف، ويقرّ الأمن إلا بيقين به، حتى يكون كما وصفه من لا ينطق عن الهوى ﷺ:

«وأيم الله ليشيعن الأمن في الأرض حتى تخرج الظعينة من العراق إلى حضر موت لا تخشى إلا الله والذئب على غنمها»، فخصوا التدليل عليه بخاصة وأن حدوثه واجب، وأن من نفيه نفي للبداهيات، تلکم التي ترتكز عليها أصول العلم، ويقيم عليها بنيانه الشاهق، وأن بناء أمة تعطي قبل أن تأخذ، لا يكون إلا بيقين أن ما تعطيه معوضة أضعافه في ذلك اليوم، فقد جبلت النفوس على العوض في البيع والشراء، فما لا ترجي الزيادة فيه لا يتبعه، وكذلك في الشراء، كما أنها لن تبذل مهجتها وهي أعزُّ المملك إلا إن وثقت بعلو العوض {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ هُمْ الْجَنَّةَ} [التوبة: ١١١]، وبالقدر الذي يرتفع فيه الإيمان بحدوث ذلك اليوم، يرتفع معه العطاء، فالإيمان يعلو ويسفل {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} [الأنفال: ٢]، وأعظم عطاء بأعظم يقين عطاء الأنبياء «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه» (رواه الترمذي وصححه الألباني) أو كما قال ﷺ، وبه أعظم وقوف على مناحي التكليف المتمثل بـ(افعل ولا تفعل)، وحيثما وافقت أمة نجاحاً في بناء جيل يزجر شهوته بعلو إيمان، وافقت مكنة

الفخر

الرازي:

أثبتت العلوم

البدائية القطعية

أنه لا بد للأجسام

البالية، والعظام النخرة،

من البعث من بعد

الموت، بقصد إيصال

الإحسان للمحسن،

والعقاب

للمسيء

معجبون به، وسائلون في الحال عمن صنعه، لنضفي عليه من آيات التقدير والاحترام على ما أنجز وأبدع، ولعمري أي مكان سيكون لنا في أصحاب العقول إن نفينا لهذا المصنوع صناعاً، لا بد حينئذ أن يُشار إلينا بأصبع الاتهام، وأن لا يكون لنا حينئذ في أرض العقلاء مكان.

تلك بديهية لا خلاف لعاقلين فيها، ولا خلاف أيضاً بوجود تتبع تعاليم الصانع إن أردت الانتفاع باقتنائها، وأردت ديمومة سلامة لها، وأن تقف على حيثيات تعاليمه حيثية تلو أخرى بتؤدة وتأن كاملين، فإن فسدت منك واحدة، لم تنعم منها بتمام منفعة، بل ربما ضاعت منك أصولها، فكان الخسران فادحاً، وانظر إلى ما سيؤول إليه

حالتها، إن زاحمتك نفسك على عدم الانصياع لتمام أمره، ووضعت مكان الزيت ماءً، وكان الماء زيتاً، بل انظر إلى حالك وحالها إن لم يرق لك أمر المكايح فيها، فنزعتها في غمرة منحدر شديد ومنعطفات، إنك لا بد هالك! وهالك إن لم توقن بوجود وجود تعليمات وأوامر في كون عظيم أنت مخلوق فيه، له صانع تبدو عظمتة في عظيم ما تشاهد، تنبغي طاعته، والرضوخ لأمره، ولئن صنعت نجوت بسلمين، سلم لك في الأرض تنعم فيها بأمن كما نعمت الظعينة من قبل، والأمن أعظم الحاجات «من بات آمناً في سربه، مُعافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا». (سنن الترمذي بسند حسن غريب).. وترى أنه ﷺ قدم الأمن على حاجة الصحة وحاجة الطعام، وسلمت لك آخرتك بجزء من منعم عظيم، وجزاؤه بقدر علو شأنه سبحانه، ولئن راودتك نفسك بعدم اتباع تعاليمه، والوقوف بحزم على أمره ونهيه، كان لك من الخسارة والهلكة ما كان لذلك الذي ثار على تعاليم صانع المركبة من الخيبة والخسران، وشتان بين اهلكتين.

اللهم نسألك ما أمرنا نبيك صلوات الله عليه وسلامه أن نسألك: «سلوا الله اليقين والعافية». (مسند أحمد بسند صحيح).

في الأرض بقدره، وكانت من الله منصوره، وعدوها من الله مخذول. لأجل ذلك - كما نوّهت - عني أهل العلم بالتدليل على وجوب حدوث ذلك اليوم، وقرع عقول أهل البرية بالتدليل عليه، وأن حدوثه واجب، أُخْص منهم الفخر الرازي صاحب التفسير الكبير حيث قال: «لقد دلت مشاهدة أبصارنا لهذا العالم، ومشاهدة المتغيرات فيه على حدوث العالم، كما دلّ حدوث العالم على هذه الشاكلة من الدقة والنظام المبهرين على وجود الصانع الحكيم الغني، كما دلّ وجود الصانع على وجود الأمر منه؛ لأنه هو الذي صنع، والنهي منه أيضاً، لعلمه بصلاح ما خلق، كما دل الأمر والنهي على وجوب الثواب

والعقاب، ودل أيضاً على وجوب وجود يوم يُجزى فيه كل أحد بما صنع، فإن لم تحصل هذه الحالة وهي البعث من بعد الموت بقصد إيصال الإحسان للمحسن، والعقاب للمسيء، أدى ذلك إلى عدم حصول الوعد والوعيد، وإذا لم يحصل الوعد والوعيد لم يحصل الأمر والنهي، وإذا لم يحصل الأمر والنهي لم يكن للإلهية وجود!! وإن لم تحصل الإلهية لم يكن لهذا العالم المشاهد والمغيرات التي نراها فيه وجود!! وهذا كما ترى يناقضه مشاهدة العين وسائر الحواس لهذا العالم، وكما ترى أن في ذلك إنكاراً للعلوم البديهية، وإنكاراً للعلوم النظرية القطعية، فثبت أنه لا بد لهذه الأجسام البالية، والعظام النخرة، والأجزاء

المتفرقة المتمزقة عن بعضها من البعث من بعد الموت {لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ} [يونس: ٤]، {قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ} [يس: ٧٩].

أقول: إن من البدهة أن نسأل نحن أولو البصيرة من البرية عن مصنوع، من صنعه؟ وموجود، من أوجده؟ ونظام، من نظمه؟ وهي من البديهيات، ولعمري فإن انتفاء العقل الذي تتم به البصيرة يكون بانتفاء الإيمان بهذه البديهيات، التي وقعت من العقل موقع التسليم، فلئن مثل أمامنا مركب فيه من أدوات الضرورة والرفاه، فلا بد

لولا

البعث

وما يحتويه

من ثواب وعقاب

لانعدهم التكليف، وما

انصاع مخلوق لأمر،

ولعبت ابن آدم في

الأرض، وعات فيها

فساداً حين تلوح

له لائحة

قوة



التربية العقلية



د. مناف الكتاني
رئيس قسم الإشراف
التربوي في الجمعية

الارتباطي المحسوس، والثانية: مستوى المهارات العقلية الدنيا، والثالثة: مستوى المهارات العقلية العليا؛ حيث تهدف التربية العقلية إلى نقل الطالب من مستوى إلى آخر بتوجيه منهج التعليم المتبع، وطبيعة المادة التعليمية المعطاة ومضمونها لتساعد النشء على الارتقاء في سلم التدبر والفهم.

وتتضمن هذه المستويات الثلاثة عدة مستويات فرعية تمثل في طياتها هرمًا للارتقاء المعرفي؛ فالمستوى الأول: يشتمل على اكتساب المعرفة والحفظ. والمستوى الثاني: يشتمل على درجتين: أولاهما: فهم المعرفة، وثانيهما: تطبيق المعرفة. والمستوى الثالث: يشتمل على درجات ثلاث وهي تحليل المعرفة وتركيبها، وإصدار الأحكام وتقويمها.

وعند إمعان النظر في التنزيل نجد المستويات الثلاثة قد امتدحت من قبل الله في كتابه العزيز، ودليل المستوى الأول، قوله تعالى:

{بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ} [العنكبوت: ٤٩]، وقوله تعالى: {لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} [القيامة: ١٦-١٧].

ودليل المستوى الثاني، قوله تعالى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [النحل: ١٢]، وقوله تعالى: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} [النساء: ٨٢]، وقوله تعالى عن التطبيق: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ} [الصف: ٢]. أما دليل المستوى الثالث، فمن حديث الرسول ﷺ:

«أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن، قال لمعاذ: كيف تقضي؟ قال: بكتاب الله. قال: فإن لم تجده في كتاب الله؟ قال: فبسنة رسول الله ﷺ. قال: فإن لم تجده؟ قال: أجتهد رأيي ولا آلو. فضرب في صدري، وقال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله». (سنن أبي داود بسند حسن). والاجتهاد يقوم على التحليل والتركيب للمفاهيم

إن إعادة الاعتبار للتربية العقلية في العصر الحديث من الضروريات لما تتعرض له من هجمة شرسة من بعض أصحاب المدارس التربوية التي اختزلتها في مستوى من مستوياتها، ألا وهو استيعاب المعلومات وحفظها بناءً على ممارسات تعليمية متقدمة وخاطئة.

وإذا كان الإنسان كلاً متكاملًا بطبعه من عقل وجسد وروح وقلب، فما لا شك فيه أن إثراء العقل بجملة من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم حول جزئيات حياته من الضرورة بمكان لتكوين تصوّر صحيح عن واقع حياتنا المشاهدة والغيبية.

ولا يختلف اثنان -في الفكر التربوي- أن التربية العقلية لا تخرج عن كونها تزويد الفرد بما ينفعه من معلومات ومعارف، فغذاء العقل مجموع المعارف التي يتلقاها؛ لكي يتجاوز الإنسان عتبة الجهل وربقة التخلف.

وتدور التربية العقلية في فلك رتب ثلاث، الأولى: المستوى

للوصول
إلى مقام
الإبداع والابتكار،
ينبغي تطويع
طرق التعليم
المختلفة
وأساليبها
لتحقيق
المقصود



الطلبة في المدارس عندهم ست عشرة سنة، وهي في تونس خمس سنين». (مقدمة ابن خلدون). فابن خلدون ينتقد بشدة التعامل مع المعارف على أساس الحفظ مطلقاً، فليس كل ما يتلقاه الطالب لا بد من حفظه، بل من المعارف ما يُحفظ ومنها ما يُفهم ومنها ما يُقرأ ومنها ما يقوم على التطبيق... إلخ. ومن هنا كان الإمعان في تحويل المعارف كلها إلى محفوظات من العيب الجسيم الذي ينبغي أن يُتجاوز من خلال طرق وأساليب وأنماط تدريس تهدف للارتقاء بطلبتنا وأبنائنا في سلم المستويات الثلاثة، وهذا يقتضي بالضرورة تطويع طرق التعليم المختلفة وأساليبها لتحقيق المقصود: (الوصول إلى مقام الإبداع والابتكار).

ينتقد
ابن
خلدون
التعامل مع
المعارف على
أساس الحفظ،
فليس كل ما
يتلقاه الطالب لا
بد من حفظه

والتقويم وهو ما يعبر عنه بإصدار الأحكام. من هنا كانت التربية العقلية تهدف إلى إكساب الطلبة جملة من المعارف والحقائق يحفظها الطالب ويستوعبها ويفهمها ويطبّقها كخطوة أولى، ومن ثمّ يخلّصها إلى عناصر ويركّب منها معارف جديدة لينزلها إلى أرض الواقع فيقومها. غير أن بعض الممارسات التعليمية الخاطئة في بعض العصور السالفة قد ألفت بظلالها على ممارساتنا التربوية، يقول ابن خلدون تعليقاً على ذلك: «تجد طالب العلم منهم بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتاً لا ينطقون، فلا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعلم.. وما يشهد على ذلك في المغرب أن المدة المعنية لسكنى

FOOD CITY

Supermarkets

فود سيتي سوپر ماركت...التوفير الأفضل

فود سيتي (نعمان مول)



فود سيتي (حياة مول)



النعمان مول / تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

هاتف: ٥٥٠٤٦١ / فاكس: ٥٥٠٤٦٤

حياة مول / صويلح - شارع الملكة رانيا (الجامعة) - دوار صويلح

هاتف: ٥٣٣٦٦٦٣ / فاكس: ٥٣٣٦٦٦٤





القسييسة وراعية الكنيسة والمبشرة

سو واتسون* تروي قصة إسلامها

ترجمة: زكي شلطف الطريفي

«بعد ثمان سنوات من الدراسات اللاهوتية المسيحية الرسمية دخلت الإسلام لصلابة رسالته ورسوخها»

«ماذا حدث لك؟!»

البساطة! لقد أهدوني بعض الكتب، وقالوا لي بأن أسأل ما أشاء ما شاء إن كان هناك ما لا أفهمه. هم دائماً موجودون في مكتبهم. تلك الليلة، قرأت كل الكتب التي أعطوني إياها. لقد كانت المرة الأولى التي أقرأ فيها كتاباً عن الإسلام ومؤلفه عالم مسلم. فقد درسنا وقرأنا فقط تلك الكتب عن الإسلام التي ألفها النصارى في اليوم التالي قضيت ثلاث ساعات في مكتب المركز الإسلامي طارحة أسئلة كثيرة. واستمر ذلك كل يوم ولمدة أسبوع. كنت خلال ذلك قد قرأت اثني عشر كتاباً، وأدركت لماذا يُشكّل المسلمون أصعب مجموعة من البشر في العالم، ولا يمكن تحويلهم إلى المسيحية! لماذا؟! لأن المسيحية لا يمكن أن تقدّم لهم شيئاً! ففي الإسلام علاقة العبد مباشرة مع الله تعالى، وكذلك غفران الذنوب، والخلاص والوعد بحياة أبدية في جنات الخلود.

من الطبيعي أن سؤالي الأول كان مُركّزاً على الألوهية. فمن هو «الله» الذي يعبده المسلمون؟! لقد تعلّمنا أثناء دراستنا اللاهوت بأنه إله آخر، إله مُزيّف؛ في حين أنه حقيقة -وحسب المفهوم الإسلامي- هو العليم، والخالق، والقادر، والجبار، والدائم، والواحد الأحد الفرد الصمد... من المثير للدهشة والاهتمام أن أذكر هنا بأنه -وخلال الثلاثمائة سنة الأولى من عمر الكنيسة- كان هناك العديد من الأساقفة والرهبان الذين علّموا الناس معتقدات مشابهة لمعتقدات المسلمين، وذلك بما يخصّ المسيح عليه السلام وبأنه كان رسول الله تعالى ومعلماً!!! فلم يحدث التغيير في هذه العقيدة إلا بعد اعتناق الامبراطور قسطنطين المسيحية، فبعدئذ قرّر اعتناق عقيدة الثالوث. فهو المنتصر الجديد، والذي لم يكن يعرف شيئاً عن النصرانية، قدّم للنصارى عقيدة شرك تعود أصولها إلى العهود البابلية. وهنا أجد من واجبي أن أشير إلى أن كلمة «الثالوث» ليس لها وجود في الإنجيل، ولا في أي ترجمة له -والترجمات كثيرة- ولا توجد أيضاً في أصل

بعد إعلان دخول الإسلام، كان هذا عادةً هو السؤال الأول الذي يطرحه علي كل من يلقاني من زملاء الدراسة، أو الأصدقاء، أو الرهبان. أظنُّ بأنني لا يمكن أن ألومهم، فقد كنت إنسانة لم يتوقع منها -ولا بأيّ حال من الأحوال- أن تغيّر دينها. فقد كنت أستاذة للاهوت المسيحي، وراعية كنيسة ومبشرة. فإن كان هناك وجود للتطرّف الأصولي، فإنني كنت أنا من يمثله.

قبل دخولي الإسلام بخمسة أشهر فقط، كنت قد حصلت على درجة الماجستير في دراسة اللاهوت من إحدى الكليات اللاهوتية العريقة. وكان السبب الأول الذي قادني إلى الإسلام هو لقائي بسيدة كانت تعمل في المملكة العربية السعودية وقد كانت أعلنت إسلامها. طبعاً، كان أول ما سألتها عن معاملة المرأة في الإسلام. وقد صُدمتُ لسماحي جوابها، لأنه لم يكن كما توقعت. واصلت طرح العديد من الأسئلة المتعلقة بالذات الإلهية ومحمد عليه السلام. فأشارت عليّ بأن تأخذني إلى المركز الإسلامي حيث بإمكان الإخوة هناك أن يجيبوا على أسئلتني بشكل أفضل.

مع أنني كنت قد صليت - أي إني كنت قد دعوت يسوع عليه السلام أن يعيدني من الأرواح الشريرة - نظراً إلى أننا كنا قد علّمنا بأن الإسلام ما هو إلا دين شيطاني؛ ومع أنني كنت قد علّمتُ التبشير بالإنجيل، إلا أنني صُدمتُ تماماً بإجاباتهم التي كانت مباشرة وبسيطة وواضحة. فلا إكراه في الدين، ولا طرحاً للأمر بإلحاح أو ضغط نفسي ممل، ولا تلاعباً نفسياً، ولا تأثيراً على اللاشعور (غسيل الدماغ)! لا شيء من ذلك موجود.

«دعينا نأخذ درساً من القرآن الكريم في بيتك!» كما هو الحال بخصوص دروس الإنجيل المنزلية! لم أستطع تصديق أن الأمر بهذه

سُو

واتسون:

في الإسلام

علاقة العبد

مباشرة مع الله

تعالى، وكذلك غفران

الذنوب، والخلاص والوعد

بحياة أبدية في جنات

الخلود، بينما لا يمكن

للمسيحية (المحرّفة)

أن تقدّم للبشر

شيئاً

كنت أسأل الله تعالى الهداية وأنتظر توجيهه - جل شأنه - . فليس من السهل تغيير الدين. فأنا لم أكن أريد أن أخسر خلاصي (نجاتي عند الله تعالى)، هذا إن كان هناك أصلاً خلاصٌ أخسرهُ. تواصلت حالة الانصدام والانبهار بما كنت أتعلّمه عن الإسلام، لأنه لم يكن يشابه ما تعلّمته سابقاً (على أيدي المدرّسين النصراري).

في أثناء دراستي لدرجة الماجستير، كان أستاذي - وهو أستاذ ذو تقدير علمي كبير ومن المسيحيين المخلصين - يقول لنا بأن المسيحية بشكل عام مليئةٌ بالمفاهيم الخاطئة. هل يعني ذلك بأنه والكثير من المسيحيين المخلصين مثله كلهم مخلصون لله تعالى على طريق الضلال، أو بالطريقة الخطأ؟!

بعد مرور شهرين - وحين كنت قد فرغت من صلاة دعوت الله تعالى فيها الهداية - شعرت بشيء قد هبّط عليّ واختلط بكياني! بعدئذٍ جلست ساكنة. وكانت المرة الأولى التي أستعمل فيها اسم الذات الإلهية «الله»، فقلت: «يا الله، آمنت بأنك لا إله إلا أنت وأنت الإله الأحد الحقّ». منذئذٍ غشيتني سكينَةٌ لم أعهد لها أبداً. ومنذئذٍ - في (١٦/١/٢٠٠٦م) - وحتى يومنا هذا لم أندم أبداً على دخولي الإسلام. فهذا القرار لم يأت من فراغ، أو دون ابتلاء في كل نواحي الحياة. فقد طردت من عملي حيث كنت أقوم بالتعليم في كليتين للإنجيل في ذلك الوقت؛ وتمّ نبذي من قبل زملائي في الدراسة، ومن قبل الأساتذة والرُهبان؛ وقد تبرأت منّي عائلة زوجي؛ وقد أصبح هناك سوء تفاهم بيني وبين أبنائي؛ بل وأصبحت موضع شك من قبل حكومتي. ولولا الإيمان برحمة الله تعالى الذي يُمكن الإنسان من تحمّل كل تلك الابتلاءات والقوى الشيطانية لما استطعت تحمّل كل ما حصل لي.

الحمد لله تعالى أن هداني للإسلام، والمثمة لله جميعاً بأني سأعيش وأموت كمسلمة.

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [الأَنْعَام: ١٦٢-١٦٣].

* الأخت سو (أو خديجة) واتسون، تعمل حالياً معلّمة للنساء في أحد مراكز الدعوة في مدينة جدّة في المملكة العربية السعودية.

الإنجيل اليوناني أو العبري!

سؤال الثاني - والمهم أيضاً - كان مُركّزاً على محمد ﷺ. فمن هو محمد؟! وجدت بأن المسلمين لا يصلون له (أو يُوجّهون الدعاء إليه) كما يصليّ النصارى للمسيح ﷺ. ووجدت بأنه ﷺ لا يشكّل حلقة وصل تُقرّب العباد إلى الله تعالى زُلفى، بل على العكس تماماً فالصلاة له محرّمة تحريماً تاماً. أما الصلاة والسلام عليه وآله في نهاية كل صلاة - أي الدعاء له ولآله بصلاة الله تعالى وسلامه - فإنه جائز، ونحن كذلك ندعو بصلاة الله تعالى وسلامه لرسول الله إبراهيم ﷺ. أدركت بأن محمداً كان نبي الله تعالى ورسوله إلى العالمين وخاتم الرسل والأنبياء أجمعين. وحقاً، لقد مرّ ألفٌ وأربعمئة وثمانية عشر عاماً هجرية ولم يظهر أيُّ رسولٍ بعده ﷺ. وتعدُّ رسالته ﷺ للناس كافة، في حين كان موسى وعيسى عليهما السلام مُرسَلين إلى بني إسرائيل. كما جاء في التوراة والإنجيل: «اسمعوا يا بني إسرائيل». إلا أنّ رسالة الله تعالى كانت دوماً هي نفسها: «فأجابه يسوع: إنّ أوّل كل الوصايا هي اسمع يا إسرائيل الرَّبُّ إلهنا ربٌّ واحد.» (مرقس ١٢: ٢٩).

ولأن الصلاة كانت جزءاً مهمّاً من حياتي المسيحية، فقد كنت مهتمةً وفضوليةً لأعرف كيف يُصليّ المسلمون. فكمسيحيين لم نكن نعرف شيئاً عن هذا الجانب من عقيدة المسلمين. كنّا نعتقد - وقد علّمنا ذلك - بأن المسلمين يسجدون للكعبة في مكة، وبأن الكعبة هي ربهم ومركز دينهم المزيّف. كنت - ومرةً أخرى - مصدومةً لمعرفة أنّ الصلاة وقبلتها قد فرضت من الله تعالى نفسه. فكلمات الصلاة كلمات ذكر وشكر وتمجيد لله تعالى. والوضوء (أو الاغتسال) الذي يسبق الصلاة هو طهارةٌ فرضت بتوجيه الله ذاته سبحانه وتعالى. إنه الله تعالى مالك الأمر كله، وليس لنا أن نقرّر نحن من أنفسنا كيف تتوجّه إليه، بل إنه لمنطقيّ أن يوجّهنا هو جل وعلا كيف تكون طريقة التوجّه إليه (لتلقى صلاتنا القبول عنده تعالى).

قضيت ثماني سنوات في الدراسات اللاهوتية. لكنني - وفي نهاية ذلك الأسبوع الواحد - عرفت وأدركت بأن الإسلام هو دين الحقّ. على الرغم من ذلك، فأنا لم أدخل الإسلام في ذلك الوقت لأنني لم أكن قد تقبّلت في قلبي بعد. واصلت الصلاة والدعاء، وقراءة الإنجيل، وحضور المحاضرات في المركز الإسلامي. بصراحة،

قضيت

ثمانية

سنوات

في الدراسات

اللاهوتية، لكنني

عرفت وأدركت بأن

الإسلام هو دين

الحق



ابن قسطنطين، عن شبلى، عن ابن كثير، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ.. وقد قال الشافعي: «أقمت في بطون العرب عشرين سنة، أخذ أشعارها ولغاتها، وحفظت القرآن، فما علمت أنه مرّ بي حرف إلا وقد علمت المعنى فيه والمراد منه».

وفي المدينة المنورة اشتهر اسم مالك بن أنس، وتناقل الناس كتابه الموطأ، فأراد الشافعي أن يرحل إلى المدينة المنورة لأخذ العلم عن مالك، فلما لقيه قال له مالك: «يا محمد، اتق الله، واجتنب المعاصي، فإنه سيكون لك شأن».

ثم رحل الشافعي إلى اليمن، وبعدها إلى بغداد، حيث التقى بمحمد الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، فأخذ عنه العلم، وبقي الشافعي في بغداد ينشر العلم مدة سنتين، حتى شاع ذكره، فسمي: «ناصر الحديث»، وانتقل بعدها إلى مصر، واشتغل في طلب العلم وتدرسه.. وقد أفاد الشافعي من رحلاته، واكتسب خبرات علمية وعملية، وسّعت مداركه، ورسّخت علومه، وعمّقت علاقاته مع العلماء ومع طلاب العلم.. ووصّف الشافعي رحلته لتلميذه المزني: «لقد كنت أسير الأيام والليالي في طلب الحديث الواحد».

الإمام أحمد بن حنبل

نشأ الإمام أحمد بن حنبل في طلب العلم، وبدأ في طلب الحديث وعمره خمس عشرة سنة، ورحل للعلم وعمره عشرون سنة، والتقى بعدد من العلماء منهم: الشافعي، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون.

لم يكن لدى الإمام أحمد مال يرتحل به في طلب العلم، فكان يحمل البضائع على الجمال وعلى الحمير، فيأخذ من هذا درهماً ومن هذا درهماً، فيعيش بهذه الدراهم، ويستغني عن سؤال الناس، وفي الصباح يطلب العلم.. قال الإمام أحمد بن حنبل: «رحلت في طلب العلم والسنّة إلى الثغور والشّامات والسواحل، والمغرب والجزائر ومكّة والمدينة والحجاز واليمن والعراقين جميعاً، وفارس وخراسان، والجبال والأطراف، ثم عدت إلى بغداد».

وقال عنه ابن الجوزي: «طاف الإمام أحمد بن حنبل الدنيا مرتين حتى جمع المسند».

الإمام أبو حامد الغزالي

نشأ الإمام أبو حامد الغزالي في مدينة طوس بإقليم خراسان، وأخذ الفقه على الإمام أحمد الراذكاني، ثم ارتحل إلى جرجان حيث كانت من مواطن العلم في عصره، وأخذ العلم على يد أبي نصر الإسماعيلي وهو

رحلت العلماء في طلب العلم

إعداد: مجاهد نوفل
nofal_ao@hotmail.com

مع انطلاق العام الدراسي الجديد، يتأهب الطلبة للالتحاق بمدارسهم وجامعاتهم، سعياً لطلب العلم، والارتقاء بالفكر، وبناء الشخصية المتكاملة الفاعلة في المجتمع..

وفي هذه الأجواء، نستذكر نماذج راقية من علمائنا الأفاضل، الذين ضربوا أروع الأمثلة في طلب العلم، من خلال ترحالهم حول البلدان، وسعيهم الحثيث للوصول إلى الحقيقة، لتقتفي أثرهم، ونشجذ الهمم، وننال الأجر العظيم الذي أعدّ لطالبي العلم، كما ثبت في كثير من الآيات والأحاديث، ومنها قوله تعالى: **لِيَرْفَعَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ** [المجادلة: 11]، وقول النبي ﷺ: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضىً لطلاب العلم، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الخيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب.. إن العلماء هم ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر». (رواه ابن ماجه وصححه الألباني).

الإمام الشافعي

في بدايات طلبه للعلم، كان الإمام الشافعي في مكة المكرمة، وقرأ الفقه على سفيان بن عيينة، ثم جالس مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة، حتى أذن له بالإفتاء وهو في سن العشرين، وقرأ القرآن على إسماعيل

أفاد
الشافعي
من رحلاته،
واكتسب خبرات
علمية وعملية،
وسّعت مداركه،
ورسّخت علومه،
وعمّقت علاقاته
مع العلماء ومع
طلاب العلم

احرص على اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة



بسعر (١٠) دنانير للمجلد

تحتوي المجموعة على (١٢) مجلداً

من العدد (١) إلى العدد (١٠٦)

من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠١٠

مجلد عام (٢٠١٠) متوفر الآن

من العدد (٩٦) إلى العدد (١٠٦)

للاستفسار : هاتف : ٠١٥٣٥٥٧ / ٨ فرعي ١٠٥

خلوي : ٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠

ابن
الجوزي:
كنتُ في
حلاوة طليبي
العلم ألقى من
الشدائد ما هو عندي
أحلى من العسل، وعين
همتي لا ترى إلا لذة
تحصيل العلم، فأثمر
ذلك عندي كثرة
سماعي لحديث
الرسول ﷺ
وأحواله
وأدابه

دون العشرين، ثم قدم نيسابور في طائفة من الشبان من طوس، وجدّ، واجتهد، وفاق الأقران، وحمل القرآن.. ثم دخل الشام وأقام فيها سنوات، وشرع بعدها في التصانيف المشهورة، مثل: «إحياء علوم الدين»... وأخذ في مجاهدة النفس، وتغيير الأخلاق، وتحسين الشرائع... وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى ﷺ، ومجالسة أهله، ومطالعة الصحيحين (البخاري ومسلم).

الإمام ابن الجوزي

يصف الإمام ابن الجوزي حلاوة طلب العلم، وتفضيلها على مُتَع الدنيا، فيقول: «لقد كنتُ في حلاوة طليبي العلم ألقى من الشدائد ما هو عندي أحلى من العسل، لأجل ما أطلب وأرجو.. كنت في زمان الصبّا أخذَ معي أرغفةً يابسة فأخرج في طلب الحديث، وأعد على نهر عيسى (نهر غربي بغداد) فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء، فكلما أكلت لقمة شربت عليها، وعين همتي لا ترى إلا لذة تحصيل العلم، فأثمر ذلك عندي أني عرفتُ بكثرة سماعي لحديث الرسول ﷺ وأحواله وأدابه، وأحوال أصحابه وتابعهم.. وإنني أذكر في زمان الصبوة، ووقت الغلّة والعزبة قدرتي على أشياء كانت النفس تتوق إليها توقان العطشان إلى الماء الرّلال، ولم يمنعني عنها إلا ما أثمر عندي العلم من خوف الله عز وجل».

ابن خلدون

رحلات ابن خلدون من أبلغ الأمثلة لأهمية الرحلة في الحضارة الإسلامية؛ فهو الذي طاف ورحل إلى الآفاق، وأقام في دول المغرب العربي، والأندلس، ومصر، والشام، وعمل وانتصب للتدريس في ثلاث قارات، هي: آسيا وأفريقيا وأوروبا.. وهذا يدل على وجود ثقافة إسلامية واسعة مباركة أتاحت للناس حرية كافية للحركة.

مراجع:

- صيد الخاطر، ابن الجوزي. - حلية الأولياء، أبو نعيم.

- تاريخ دمشق، ابن عساكر.

- رحلة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي.

- أعلام وعلماء قدماء ومعاصرون، محمد أبو زهرة.



تهنئة

تتقدم أسرة مجلة الفرقان
بالتهنئة والتبريك من رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدور

بمناسبة ترقيته إلى أستاذ مشارك / قسم أصول الدين -

كلية الشريعة - الجامعة الأردنية

سائلين الله تعالى أن يبارك له في علمه وعمله

وأن يجعله ذخراً لدينه وأمته

تهنئة

تتقدم أسرة مجلة الفرقان
بالتهنئة والتبريك
من الأخ المصمم في دار الفن

محمد عبد القادر أبو غالي

بمناسبة قدوم مولوده

زيد

بورك لك في الموهوب، وشكرت الواهب،

وبلغ أشده، ورزقت برّه

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني
/ فرع عمان الأول بالتهنئة والتبريك
من طلبة المركز الناجحين في الثانوية العامة، وهم:

معتز خالد محمد الناشاش (٢, ٩٣٪)

طارق عيد علي الجواريش (١, ٩٣٪)

المنشى العظامات (١, ٩٠٪)

سائلين المولى عز وجل لهم مزيداً من التقدم
والنجاح وأن يجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز القويسمة القرآني / فرع عمان الخامس
بالتهنئة والتبريك من المعلمة الفاضلة

جيهان محمود القطان

بمناسبة حصولها على السند الغيبي في حفظ القرآن الكريم

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

ومن المعلمة الفاضلة **جهاد عبد الرحيم البستنجي**

بمناسبة إتمامها حفظ القرآن الكريم كاملاً

ومن الطالب **محمد محمود جمابو** (الصف الأول ثانوي)

بمناسبة حصوله على السند الغيبي في حفظ القرآن الكريم

برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

سائلين الله تعالى أن يجعلهم من أهل القرآن وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز القويسمة القرآني / فرع عمان الخامس
بالتهنئة والتبريك

من طلبة المركز الناجحين في الثانوية العامة / الفرع العلمي، وهم:

حسام أبورومية (٥, ٩٣٪) بهاء الشالفة (٩١٪)

عبد الرحمن أبو السندان (٨٦٪) الطالبة بيان سليم سمور (٨٢٪)

أحمد سامي الدسوقي (٧٥٪)

سائلين المولى عز وجل لهم مزيداً من التقدم والنجاح

وأن يجعلهم ذخراً للإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الزرقاء بالتهنئة والتبريك
من الطلاب والطالبات المتفوقين في الثانوية العامة لهذا العام، وهم:

إسراء ضمرة (٩٨٪) أنوار ضيف الله أبو صعلبك (٥, ٩٧٪) مهند رائد أبو زينة (٧, ٩٧٪) أسامة جمال عبد الخليم (٥, ٩٦٪)

محمد أحمد محمد (٩٥٪) محمود أحمد حميدي (٦, ٩١٪) بيان موسى الحاج (٩, ٩٠٪) نادين حسام الشولي (٥, ٩٠٪)

محمد جميل زيتاوي (٩, ٩٦٪) عبيدة محمد القرعان (٨, ٩٥٪) حمد درويش أبو السكر (١, ٩٢٪) أحمد محمد أبو ريا (٨٦٪)

عبد الجواد ناصر برقان (٨, ٨٠٪)

سائلين الله تعالى لهم مزيداً من التوفيق وأن ينفع بهم الإسلام والمسلمين

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٠/١٠/٢٠١٢.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. سُمِّي المسجد الذي تم فيه تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام في عهد النبي ﷺ:
 - (أ) المسجد النبوي.
 - (ب) مسجد قباء.
 - (ج) مسجد القبلتين.
٢. جامعٌ قديم، يعد أول جامعة في العالم الإسلامي، وشكّل دوره الحضاري والعلمي الريادة في العالم العربي والإسلامي:
 - (أ) جامع الزيتونة.
 - (ب) جامع القيروان.
 - (ج) جامع قرطبة.
٣. مسجد أسس في مصر في حدود عام (٩٧٠م)، وهو جامع وجامعة، ومركز من مراكز العلم في العالم الإسلامي إلى يومنا الحاضر:
 - (أ) مسجد عمرو بن العاص.
 - (ب) المسجد الأزهر.
 - (ج) مسجد ابن طولون.
٤. من أقدم مساجد بغداد، بناه أحمد باشا الكتبخدا عام ١٧٩٥م، وألحق به مدرسة علمية، درس فيها عدد من العلماء:
 - (أ) جامع الأحمديّة.
 - (ب) جامع أم القرى.
 - (ج) جامع الأزبك.
٥. من معالم مدينة اسطنبول التركية: جامع السلليمانية، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى:
 - (أ) سيدنا سليمان عليه السلام.
 - (ب) سليمان القانوني.
 - (ج) سليمان الحكيم.
٦. «جامع بني أمية الكبير» مسجد في دمشق، من روائع الفن المعماري الإسلامي، يقع في قلب المدينة القديمة:
 - (أ) المسجد الأموي.
 - (ب) مسجد العريشة.
 - (ج) مسجد البيانية.

إجابات مسابقة العدد 127

- | | |
|----------|----------|
| -٤ | -١ |
| -٥ | -٢ |
| -٦ | -٣ |

الفائزون بمسابقة العدد مئة وخمسة وعشرين 125

للإعلانا تكم في

الفرقائتم

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- أماني عبد السلام الجعافرة
- زكريا جمال إبراهيم حسين
- آلاء خالد محمد عيسى
- سعد كمال محمد عبد الرحمن الشبول
- سارة عاطف عبد الجواد الفاخوري
- منال عطا محمد العجو
- وعد وعد داود العلي
- أحمد محمد عبد الهادي عوض
- سليمان فليح خلف الغريب
- سلمى محمد علي الخطيب

إجابات مسابقة العدد مئة وخمسة وعشرين 125

- ١- العباس بن عبد المطلب.
- ٢- أبو الدرداء عويمر بن زيد.
- ٣- الحباب بن المنذر.
- ٤- الخنساء.
- ٥- أسماء بنت عميس.
- ٦- عائشة عبد الرحمن.



كوبون مسابقة العدد 127

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم الفرقائتم



رُفَعَت الْجُلُوسَةُ!

محاكمة طالب جامعي في قضية اختيار التخصص الجامعي

تحقيق: آلاء الرشيد
ala.alrasheed@gmail.com

أما تسنيم، فلم يختلف شعورها كثيراً قبل النتائج وبعدها: «أؤكد، يوجد شعور أكثر بالراحة»، وعن كيفية اختيارها للتخصص: «سأختار التخصص الذي يساعدني على تحقيق هدفي، وأسعد به، وله مجال واسع في سوق العمل، ولا يقتصر على مجال عمل واحد، لأضع بصمتي في كل مكان».

معادلة (رفق) للدكتور طارق سويدان:

وضع الدكتور طارق سويدان معادلة (رفق) لتعين الشاب في اختيار التخصص الجامعي المناسب، وتعني:

ر = رغبة: الرغبة النابعة من موهبة الطالب وهوايته تجاه أي تخصص من التخصصات.

ف = فرصة: فرصة توفر التخصص في المجال الوظيفي المستقبلي حسب المكان والزمان.

ق = قدرة: قدرة الطالب في التفكير وقدراته العقلية على ممارسة هذا التخصص والإبداع فيه.

مثال: لنفترض أن الطالب وقع في حيرة بين تخصصات (طب أسنان - هندسة كمبيوتر - رياضيات)، ويضع الطالب درجة من (١٠) في كل خانة لتخصص معين في الجدول ويكون حساب المجموع لكل تخصص من (٣٠):

المجموع	ر = رغبة	ف = فرصة	ق = قدرة	التخصص
22.5	7	9.5	6	طب الأسنان
24	8	9	7	هندسة الكمبيوتر
19	5	6	8	رياضيات

فيظهر من خلال الجدول أن تخصص «هندسة الكمبيوتر» هو الأكثر ملاءمة للطالب، لأنه حاز على أعلى درجة - (٢٤) - من بين بقية التخصصات.

تنتظر نتيجة علامتها في امتحان الثانوية العامة «التوجيهي»، سألتها قبل ظهور النتائج بـ(٢٤) ساعة: «ما مشاعرك الآن؟» قالت: «ما بين الخوف والرجاء، حالة قلق ليست طبيعية و(الله يستر)، ثم أفصحت آمنة الكسواني عن أمنيتها: «أتمنى أن تكون نتيجتي أفضل لتفرض أمي وأستطيع تحقيق حلم والدي -رحمه الله- بدراسة الإعلام». وفي قراءة أخرى لمشاعر المترقبين، تقول تسنيم: «لا يوجد أي شعور إيجابي أو سلبي، لا أشعر أن نتيجتي التي ستعلن في الغد!»

اجتياز امتحان الثانوية العامة خطوة لا بد منها للانتقال من الدراسة التقليدية في المدرسة إلى عالم الجامعة الأرحب؛ حيث يُتاح للشباب الغض اختيار التخصص الذي يلبي طموحه، ليحدد مسار حياته المستقبلية، متطلعاً لتحقيق أهدافه وأمنيته، ويُمنح الشاب مسؤولية اتخاذ القرار المصيري (قضية اختيار التخصص الصحيح)، حيث يقف الشاب صامتاً في المحكمة؛ فالقاضي إما «الوالدان»، أو «نظرة المجتمع»، أو «سوق العمل»، أو «الرسوم الجامعية»، وفي أحسن الأحوال يأخذ الشاب (صاحب الشأن) دور المحامي «المغلوب على أمره» يدافع عن قضيته لنيل حق موهبته لتحقيق حلمه!

بعد صدور نتائج الثانوية العامة:

تعبر آمنة الكسواني عن شعورها: «الحمد لله، أشعر بالرضى عن نتيجتي، فلم يكن أحد يتوقع أن يكون معدلي أفضل من الفصل الأول، لكنني أثبت للجميع أنه (كلما اشتدت ظروفك صنعت منك إنساناً أقوى)، وتعتبر آمنة الجامعة تحدياً جديداً، وتصف كيف اختارت التخصص: خياراتي في طلب الالتحاق بحسب التخصص الذي أرغبه، ثم متطلبات سوق العمل وهل هي مناسبة لي أم لا».



د. نصيرات: يستطيع الطالب أن يربط بين طموحه الشخصي وبين أهداف كل تخصص ومجالات عمله ضمن معادلة تراعي رغبة الطالب وقدرته، وحاجة المجتمع الفعلية

وقفات لـ«السنافر»:

يخضع طالب «سنة أولى» أو ما يُسمى «سنفور» حسب التعريف الجامعي الدارج لجملة من المستجدات تحدّث عنها الدكتور جهاد نصيرات / رئيس قسم أصول الدين في الجامعة الأردنية، فقد لاحظ أن معدل التغير في شخصية الطالب خلال السنة الجامعية الأولى له يفوق معدل تغيره خلال فترة دراسته المدرسية كلها، مما يعكس تغيراً واضحاً في سلوكه، حيث تبدأ شخصيته بالظهور، ويبدأ الإدراك بأن العالم الجديد فيه الكثير من الخفايا والقضايا التي لا بد أن يلقي لها بالاً وأن يتفاعل معها.

ومن أجل التعايش مع التغيير يرى نصيرات أن الدور يقع جلّه على الشاب لتكوين فكر وواع منذ أن يكون طالب سنة أولى إلى نهاية دراسته، ويتم ذلك: «من خلال المشاركة في نشاطات الطلبة اللامنهجية، ومن خلال اتّحادات الطلبة ودورها البناء في صقل شخصية الطالب وتنمية هواياته وميوله».

كما يؤكّد نصيرات أن الطالب يستطيع أن يربط بين طموحه الشخصي وبين أهداف كل تخصص ومجالات عمله ضمن معادلة قوامها: (رغبة الطالب + قدرته الفعلية + حاجة المجتمع الفعلية) - (رغبات الآخرين وطموحاتهم) = الهدف الحقيقي.

نصائح ذهبية:

وحول خوف الشباب الجامعي من المواد الجديدة ومن أسلوب التدريس المختلف عن أسلوب المدرسة، يؤكّد نصيرات أن ظاهرة الخوف من كل جديد هي ظاهرة طبيعية، وينصح الطلبة الجدد بما يلي: أ. الاستفسار عن كل مادة من المواد التي سيسجلونها من خلال الطلبة المجدين (المتفوقين) الذين أخذوها.

ب. مراجعة رؤساء الأقسام الأكاديمية والمدرّسين الذين يدرّسون هذه المواد قبل تسجيلها، والاستماع منهم إلى متطلبات هذه المواد وما يلزمها من إعداد، ومدى صعوبتها مقارنة بعدد الساعات التي يسجلها الطالب.

ج. الاستفادة من آراء الاتحادات الطلابية، في نفس الكليات. ويضيف نصيرات موضحاً إعدادات الطالب للجامعة: «على الطالب مجالسة أهل الاختصاص لكل تخصص يرغب فيه ويسعى لتحقيقه؛ كي يتعرف على المعوقات والمشكلات والمزايا المتعلقة به، وعلى الطالب أن يستعد لنقلة نوعية وهامة في حياته يحاول في بدايتها

تُفضّل بعض الطالبات اختيار التخصص الذي يساعدهن على تحقيق أهدافهن، والذي له مجال واسع في سوق العمل، يساعدهن في وضع بصمتهن في كل مكان

أن يستمع أكثر مما يتكلم، وأن يتعرف على الوسط الجديد وأن يختار رفاقاً صالحين منذ اللحظة الأولى التي تخطّ فيها قدمه الجامعة، وعليه أن يدرك أن الوسط الأكاديمي الجديد لا علاقة له إلى حد كبير بالوسط الذي عاشه في المدرسة، وأنه يمكن أن يكون مبدعاً على خلاف ما كان».

دور الأهل:

يوجّه الدكتور نصيرات حديثه للوالدين، محدداً دورهما في اختيار تخصصات أبنائهما، فيقول: «دور الوالدين ينتهي عند الشرح والبيان والنصح والتوجيه، والخيار النهائي للطلاب حتى لا يقع ظلم في تحميل الأولاد ما لا يطيقون وتوجيههم إلى ما لا يحبون».

ثم يسرد نصيرات تجربته مع ابنته: «كانت ابنتي الكبرى ترغب بدراسة الطب منذ أن كانت صغيرة، وكانت مُحبة للمواد العلمية ومتميزة بها، فبيّنت لها ولأمها ميزات هذا التخصص ومعوقاته ومشكلاته الاجتماعية والنفسية والجسدية، وكان عليها أن تختار بعد ذلك، فاختارت الطب!»

مبادرة «عينك على المستقبل»:

هي الأولى من نوعها على مستوى الأردن، تهدف إلى توعية طلبة التوجيهي بكيفية اختيار مجال تخصصهم في الجامعات الأردنية، ويقوم على هذه المبادرة شباب اتحاد طلبة الجامعة الأردنية بالتعاون مع العديد من الشركات الخاصة والعامّة.

حدّثنا مسؤول المبادرة المهندس مالك أبو غنيمة بتفصيل مراحل المبادرة متحدثاً عن زملائه في الفريق: «المرحلة الأولى من المبادرة (كرنفال أكاديمي توعوي)، يشمل معرضاً أكاديمياً ضمّ أكثر من (١٥٠) تخصصاً مقسماً إلى قطاعات (طبية، هندسية، علمية، إنسانية)، كل قطاع يضم تخصصاً يقف عليه طالب وعضو هيئة تدريسية للتحدث عن التخصص وسوق العمل، كما تم تجهيز نشرات تحتوي على معلومات تضم (نبذة عن التخصص، سوق العمل، علامات القبول في السنوات الماضية، سعر الساعة)».

يضيف أبو غنيمة: «المبادرة راعت الجانب التدريبي، فقد احتوى البرنامج على ورشات عمل ومحاضرات قدّمها مختصون، واهتمت الورشات بموضوعات اتخاذ القرار اختيار التخصص الموهبة المرحلة الانتقالية بين المدرسة والجامعة وغيرها، كما لم تغفل المبادرة الجانب الترفيهي.

وللمزيد من التفاصيل، يرجى تصفح موقع المبادرة:

www.EyeOnFuture.com

إحصائيات ديوان الخدمة المدنية:

أعلن ديوان الخدمة المدنية نتائج الدراسة السنوية التي يجريها حول وضع التخصصات الجامعية لإرشاد طلبة الثانوية العامة حول كل تخصص ووضعهم من حيث قوة الطلب في سوق العمل عند الالتحاق بالجامعات الرسمية والخاصة وكليات المجتمع وإطلاعهم على أعداد الطلبات في كل تخصص على مستوى الأردن وعلى مستوى المحافظة، وأعداد المعيّنين.

بالإضافة إلى ذلك توضح الدراسة عدد الطلبات المقدمة والموجودة على قاعدة بيانات طلبات التوظيف في ديوان الخدمة المدنية والتي تزيد عن (٢٤٦) ألف طلب في مختلف المؤهلات والتخصصات العلمية، وقد بلغت فرص التعيين في الجهاز الحكومي خلال عام

٢٠١١ (١٠٦٧٠) فرصة عمل؛ الأمر الذي يؤكد محدودية فرص العمل في الجهاز الحكومي والتي لا تتجاوز (٥٪) من المجموع الكلي لطلبات التوظيف المقدمة لديوان الخدمة المدنية، كما توضح الدراسة التخصصات الراكدة، والمشبعة، والمطلوبة، وغيرها من المعلومات التفصيلية التي يحتاجها الطالب للوعي في تحديد التخصص الجامعي، وهي منشورة على موقع ديوان الخدمة: www.csb.gov.jo

عزيزي الطالب روابط تفيدك:

- www.shabab12.com/images/pdf/how_to_choose.pdf
- www.shabab12.com
- qimma.wordpress.com



بطاقة اشتراك في مجلة الفرقان

الاسم:

الدولة:

المدينة:

الشارع:

الهاتف:

الجوال:

ص.ب:

الرمز البريدي:

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١)

وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٠٦/٥١٦٣٩٢٥).

- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا - مقابل وزارة الزراعة.

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ١٥ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٠٦/٥١٥٣٥٥٧) فرعي (١٠٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

- الزمالة الأمريكية في طب وجراحة عيون الأطفال والحوال - جامعة الينوي - شيكاغو.
 - الزمالة الأمريكية في علاج أمراض ارتفاع ضغط العين «glaucoma» والماء الأبيض
 «cararat» بالفاكو «phaco» - جامعة بيتسبرغ - بنسلفانيا.
 - الزمالة الأمريكية في علاج أمراض أعصاب العيون واللازدواجية - جامعة ميتشغن - ميتشغن.
 - الاختصاص العالمي في طب وجراحة العيون - الجامعة الأردنية.



الدكتور أمجد يونس

- الرواد في علاج الحول لدى الكبار والصغار.
 - علاج أمراض الشبكية الناتج عن مرض السكري بالليزر والحقن المختلفة.
 - علاج اعتلالات النظر الناتج عن:

١- القَصْر. ٢- الطول. ٣- Astigmatism

(Lasik,PRK,Supervision)

- علاج القرنية المخروطية بأحدث التقنيات مع التثبيت، زراعة الحلقات وزراعة القرنية.

شعارنا: «أبصار أفضل لحياة أجمل إن شاء الله»

المستشفى الإسلامي - عمان - العبدلي، هاتف (٢٣٤٦) ٠٦٥١٠١٠٠ / خوي ٠٧٧٥٨٠٤٧٤٤

اشترك في الفرقان



واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (١٥) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان



بقلم: أ.د. بسام العموش
رئيس رابطة علماء الأردن

حاشية العقيدة

وحضارة سامقة.
عاشقة القماش تتأمل في «ألبستهن» أو على الأصح «ألبسة الذين لا هوية لهم ولا دراية ولا إدراك»، فراحت تسخر من ضيقها وتجسيمها واشتباكها مع الجسد الذي خلقه الله ليكون حرّاً طليقاً تجري في عروقة دماء الحياء والخير والرفعة.
تأملت البطون المكشوفة والنحور المفتوحة فعرفت أن هذه مظاهر الإفلاس لأنهن لا طريق واضحاً أمامهن، ولهذا تارة يُظهرن من هنا أو هناك، فهنّ في حيرة من أمرهن، يتخبطن بعد أن تحبطن الشيطان من المسّ.
تقف صاحبة القماش وعاشقته وقوف الشّم الجبال تقاوم الريح والغبار، وتشهد على الزمان والإنسان، رافعة الرأس، قائلة: إني ههنا أجد ديني وعقيدتي وأمتي، أرفض أن أسوّح في أزياء التائهات و(موضات) الضائعات وتقاليد الزائفات.. أرفض أن أكون سلعة يُتاجر بها لأنني لست جسداً فحسب بل جسد فيه روح، وروح فيها ريحان مجبول بعقيدة التوحيد الأمرة بالتميز والالتزام عقيدة الإله الواحد والكتاب الواحد والنبى الخاتم، عقيدة الطهر والنقاء العقدي والسلوكي في آن واحد.

سَبَحَتْ بأناملها المغطاة فوق نسيج قماشها الذي تَلَفَعَتْ به قلبه في كل اتجاه، تدقق فيه وتتفحصه وترسل عبر خمارها نظراتها في خيط القماش وكأنها تحدّثه وتناجيه، تعاتبه أم تتغزل فيه، تحنّ عليه بعد أن حنّ عليها، تشكره بعد أن سترها وجملها، كيف لا وقد تربّت على أن الإحسان هو جزاء الإحسان.

حالتها وهي تلاعب الثوب يحدّثنا عن تأملها لهذا اللباس الجميل؛ لباس العفة الظاهر الذي يخفي تحته لباس التقوى، نعم هي تتأمل ثيابها ولسان حالها يقول: كم خسرت من تركت هذا الثوب؟! كم فاتها من الخير العميم؟! لماذا يُضِعْنَ رحمة الله؟! لماذا لا ترى أعينهن ما أرى؟! سَرَحَتْ بخيالها وهي تلامس الثوب وتداعبه بطرز اللباس الذي ملأ الطرقات والجامعات والمحلات ساخرة من ألبسة لا تقي ولا تستر ولا تجلب حب الله ولا رحمته، بل على العكس تماماً، تجلب غضب الرب وعقابه إذا فات الأوان.

إنها ألبسة ما أسموه بـ(الموضة) حيث نبعت تلك الألبسة عن شعوب لا تملك ما نملك من هوية وحضارة ومبادئ كاملة صاغت كل شيء، وشرّعت كل دقيق، ورسمت كل طريق، بحكمة بالغة ودلالة واعية



طَرَقَات اللَّيْلِ

محمد شاهين
مركز أبوشريحة القرآني

سكبوا المهانة في صميم فؤادها
لما تداعى الوهن في شريانها
فالمسجد الأقصى وقبته ارتمت
تشكو المهانة من أسى خذلانها
وطئ اليهود ترابه يا ويحنا
أو ما يحرك أمة إيمانها
تشكو الجراح لنا فنسبل أدمعاً
علّ الدموع تزيل من أحزانها

... وتوقّف عن ترانيمه الشجيّة... وبدأ ينظر تارة للوادي... وتارة
للبيوت المظلمة... ويقول: إنها حياة نكدة التي نعيش فيها أذلاء...
حياة يكثر فيها الجبناء، ويعلو فيها صوت الفئران العملاء...
حدّق نظره صوب البيوت ثم أتبع قائلاً:

ناموا ولا تستيقظوا ما
فاز إلا النُّوم
إن قيل نهاركم
ليلٌ فقولوا مظلمٌ
إن قيل شهدكم
مرّ فقولوا علقمٌ

بنومنا سنصنع العجائب... وبصمتنا سنعيد الأجداد... آه... آه!!
وصمت برهة... وبدأ يمسك حفنات التراب ويحركها في يده عليها
تطفئ ما في صدره من الآم وأوجاع... وفجأة صرخ الرصاص ليقتل
هدوء المكان... فهبّ واقفاً... ونزع القناع وألقاه بالوادي فبان وجهه
المنير... تبسّم وامتشق بندقيته... ثم مضى مهزولاً يردد: {إن الله
اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة}... {إن الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة} [التوبة: ١١١].

خيّم الليل الرهيب... والناس في نومهم غارقون... فذاك يحلم في
قصر مشيد، وآخر يحلم في عيش رغيد، وآخر يعدّ ماله ويقول: هل
من مزيد، وآخر يتفقد كرسيه ويطلق الوعيد... وفي هذه الأجواء
النكدة المقيتة، ينبعث صوت طرقات نعل تعزف لحن القوة والحياة
الحقيقية.. رجل ذو هيبة وجسد ممتلئ يحمل بندقيته على كتفه، لا يرى
منه إلا عيناه المتيقظتان، ينظر يمنة ويسرة.

كل في هدأة النوم... لا يسمع في ذلك الشارع إلا صوت الصراصر
التي تجيد عزف لحن جنائزي يبعث الكآبة في الحياة... وصوت
الكلاب النابحة الباحثة عن فريسة لتقتات عليها.

وتستمر الطرقات، والبيوت كلها مظلمة في سبات... ومع كل نظرة
من ذلك الرجل المهيب... تفتح له الحياة عدستها لتبتّ في عينه تذكره
«الزوجة... الأولاد... الإخوة... الأصحاب...» يهزّ رأسه ويواصل
المسير... يغلق عينيه ويفتحها، ثم ينظر إلى السماء فيترأى إلى ناظره
«الخور... القصور... منابر من نور... الحدائق... الماء العذب النмир»
فيهزّ رأسه ويواصل المسير غير ملتفت للوراء... ويستقر إلى ربوة
عالية تطلّ على وادٍ سحيق... يقذف الحجارة بالوادي حجراً حجراً
ويدندن قائلاً - بصوت نديّ -:

تشكو السيوف الغر من ألم النوى
وتهميم شوقاً في يديّ فرسانها
فبكلّ صقع من أراضي أمتي
نكأ العدو بها جراح هوانها



دلال كنعان

مدرسة جهنم

وجماها في نجمها الوقاد
داسوا الطفولة لم يراعوا ضعفها
ليسوا من الأحياء بل كجماد
أي القلوب قلوبهم بل إنهم
من جرمهم بوقاحة وتمادي
حتى الجهاد تقطعت أوصاله
فخرّاً إلى الجنات لا بحداد
يا حمص صبراً ودعي أطفالك

لا تحزني حمص الأباة بل انهضي
وتفاخري بين الأنام ونادي:
أنا في جيبني رفعة لا أتحني
رغم المذابح للظلام أعادي
هياً فقومي والجبان فعلمي
معنى الشجاعة في النظام السادي
صبراً حرائر أرضنا لا تدمعي
سندك صرح الظالم المتماذي
سُريك يوماً أسوداً فيمن بغى
وغداً لناظره - قريباً - بادي

عائشة شوقي
فروع الرصيفة

والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر، والفسوق والشقاق
والنفاق، والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم، والجنون
والجذام والبرص، وسيئ الأسقام».

وكأني أفهم أمرين من هذا الحديث:

أولهما: أن عجز الهمة وعجز الإرادة والتثاقل أو التراخي عما ينبغي
القيام به مع القدرة على ذلك أخطر من بقية الأمور التي تعود منها
رسولنا الكريم.

ثانيهما: أن العجز والكسل هما المدخل الرئيس والمسبب لبعض الأمور
الواردة في الحديث؛ فمن عجز وتكاسل يجبن ويغفل.. فيفسد قلبه ويهرم
جسمه.. وتغشاه المسكنة وتكسوه الذلة.. وقد يلجأ إلى النفاق أو الرياء
ليحقق مكسباً من هنا أو سمعة من هناك! فيصبح فقير النفس وقد تنادى
به الأمور فيفسق أو يكفر والعياذ بالله!

تحية إكبار.. وإجلال لكل أسير... حرّ، فكم هم الأحرار في هذه الحياة
الدنيا ولكنهم أسرى لشهواتهم وأهوائهم وأربابهم!!!
والحرّ هو من أسر نفسه عن كل ما يغضب الله وارتفع فوق شهواته ونزعاته
وحمل قضية عادلة، هو حرّ حتى ولو كان في غرفة العزل الانفرادي!!

وانتصر الأسير

أسير مسلوب الحرية.. يقع في ظلمات بعضها فوق بعض!
ظلمة الأسر.. وظلمة الحكم.. وظلمة العزل..

فوق هذا أغلال وقيود تطوق معاصم المجاهدين وأرجلهم، فلم
كل هذه القيود؟!

ظن الجلادون أن هذه الأغلال والقيود تفتت من عضد المجاهد
وتكسر همته وإرادته، وهُمّ بذلك واهمون..

فهذا الأسير حرّ بعقيدته التي تحركه.. حرّ بفكره الذي يحمله.. حرّ
بقضيته التي يدافع عنها.. حرّ بقراره وإرادته؛ فقد مارس حرباً لم
تُمارس من قبل، إنها حرب الأمعاء الخاوية، لا يملك سلاحاً ولا عتاداً
ولا طائرات ولا دبابات ولا... ليعلن للعدوّ والصديق والقاصي
والداني أن العجز إنما هو: عجز الهمة وعجز الفكرة وعجز الإرادة
وعجز الاهتمامات لا عجز الحركة والأطراف!!

وهكذا انتصروا بهذا الفهم الدقيق لحقيقة العجز الذي استعاذ منه
نبينا محمد ﷺ في الحديث الذي رواه الحاكم في مستدركه وصححه
الألباني عن أنس ؓ قال: قال النبي ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من
العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم والقسوة، والغفلة والعيلة،

يوماً ما..

أميرة الجبالي
مركز الحاجة حليلة قنديل

يوماً ما ستعود الذكريات..

يوماً ما سأقتلع آهاتي من بينها، ويغرق الألم في بحر لا ساحل له..

يوماً ما ستكون السعادة هواءً أعيش به وأريجاً أنعم برائحته..

يوماً ما سأشعر بهم.. يطرقون بابي محمّلين بالهدايا من رب كريم..

يوماً ما لن يرتدّ صدى تلكم الكلمات «آه»..

يوماً ما سأسجد لربي سجدة شكر ليست كباقي السجادات..

يوماً ما سيغدو الحلم رؤى صادقة..

يوماً ما سيشرق وجه أمي فرحة بأبي وأخي..

يوماً ما سيجتمع الروح والجسد ويتناغمان بحذاء يسلمو الأذان..

يوماً ما سيضمّد الجرح.. ويتوقّف البوح.. ويتنفس الصباح..
يوماً ما سيتنافس الكل في يقظة القلب ليفوز بها كل من له مكان في
قلبي..

يوماً ما ستُفتّر عيناى بهم.. بصحوهم.. بقرهم..

يوماً ما سيعانق الفجر وجه البدر.. فتشرق الأرض بنور ربها..

يوماً ما سيقتات الأئين طعاماً لا يسمن ولا يغني من جوع فيصبح
نحيلاً..

يوماً ما سألتقي بهم على منابر من نور..

يوماً ما ستكون لغتي فرحاً وسروراً..

يوماً ما سيسود الأمل..

يوماً ما سأكون أنا أنا!!



يا ليتنا..

النُّور سامي الشمائلة

وجلس يخطّ منها عبارات الندم.. ما جال في خاطره يوماً أن بغيابه سيصبح المكان هكذا.
فالمكان ليس المكان والزمان ما عاد هو الزمان.. بل أصبح كزمان أصحاب الكهف وقوم مدين: {وَلَوْلَا رَهْمُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ} [هود:٩١]، ما بالناس يا قوم.. أما أدركنا بعد ما يجري.. أما وعينا.. أفيقوا.. استيقظوا.. قوموا يا نيام.. ما كانت صرخاته إلا صرخات حق.. ثم.. ثم ماذا؟ {وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِاثِمِينَ} [هود:٩٤]، سحقاً.. ألا ندرك الخطأ إلا بعد فوات الأوان.. وفي كل مرة؟! ألم نتعلم الدرس بعد..؟! سارت قدماه وحال نفسه تقول: باليتهم لم يعصوا أمر ربهم..
رفع رأسه ليعبد ترهات الماضي عن عقله، وبسط بساط المستقبل أمامه وشرع أبوابه ليرى فجراً يترأى في الأفق البعيد.. عادت الحياة ذات المعنى من جديد وسقط جدار الحرمان القاتم.. خلع عصابته.. كبر ثم سجد.. ليعلن ببريق عينيه بزوغ الفجر عن نصر جديد.

وقف عاجزاً عن الكلام وجعل يسقي عروقه العزم والإرادة.. ما عاد يطيق صبراً.. وكما في كل مرة نارت نائرتة.. تفجّر واشتعل لهيب الجمر ليحرق معنى الهزيمة.. لا هزيمة اليوم.. لفّ رأسه بعصابة مغطسة بدماء الشهداء.. وقف يناظر رداءه من بعيد وحاك من ذرات الهواء جسراً وصوله لمرقبه.. التفّ بلون التراب.. وعاد يبني جسراً أمله.. حطّم كل جدر اليأس التي تملكك الجميع..
نظر إلى مرآته المشروخة التي عافها الدهر وما عافها هو يوماً فهي شاهدة على كل شيء.. أجل.. شهدت كل رداء حربي نسج من تاريخه حكاية، شهدت كل كلماته القلبية التي ما زالت تزيد من حماسه كلما باح القلب بها.
ساقته أغاريد الطيور إلى موقعة الحرب المشخنة بالجراح.. وما عاد يسمع صوت الحمام.. نظر أمامه.. خلفه.. فوقه.. تحته.. يحاول أن يكذب عينيه ويضع غشاوة تلو غشاوة على قلبه.. دار.. تحرك.. ركض.. صاح فينا.. ولكن ما من مجيب.. ملأ قلبه بالجراحات وبدأ ينزف.. علا صوته واشتد بياض عينيه، نزلت دمعاته حرّى..

نشيد الجبهية

صايل المشاقبة
فصرغ مغير السرحان

جمعية .. جمعية .. جمعية المحافظة	للقرآن حافظه	جمعية المحافظة
أقسامها قد أبدعت	من النبي تستقي	وللتحفيظ ناهضة
فما بها شخص شقي	أهدافها تحققت	جمعية .. جمعية .. جمعية المحافظة
جمعية .. جمعية .. جمعية المحافظة	وقد كستها حلة	قامت عليها ثلة
خابت ظنونُ المُبغضين	فهي من الدين النقي	وما دعتها علة
باسم الأردن ترتقي	فأفلحت في كل حين	جمعية .. جمعية .. جمعية المحافظة
جمعية .. جمعية .. جمعية المحافظة	سعدوا إلى حفظ الكتاب	ففيها فتية أحباب
	للعلم جدّ للرقى	وكل عضو قد أناب



تنويه

«مسيرة خير وعطاء» باب متخصص بنشر أخبار الفعاليات القرآنية لفروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومراكزها، وتستقبل المجلة الأخبار من خلال الفروع، وتشترط توفر العناصر الرئيسية للخبر، والوضوح الكافي للصور، وأن تكون أنشطة رئيسية مرتبطة بالإنجازات القرآنية.



دورة تدريبية في مركز التدريب

عقد مركز التدريب في الجمعية لمجموعة من موظفي العلاقات العامة فيها دورة تدريبية بعنوان: «فن إدارة السمعة وبناء الصورة الذهنية»، بإشراف المدرب مهندس الفتياني / مستشار تطوير المنظمات غير الربحية، وتميزت الدورة بالشمولية والعمق، وحازت على تقدير الحاضرين وإعجابهم.

الجمعية تطلق موقعها الإلكتروني بطلته الجديدة



تزامناً مع احتفالات الأمة الإسلامية بعيد الفطر المبارك، أطلقت جمعية المحافظة على القرآن الكريم موقعها الإلكتروني (www.hoffaz.org) بطلته الجديدة ليواكب التوسع الكبير الذي تشهده الجمعية في برامجها ومشاريعها، وذلك بتصميم حديث ومطور من ناحية الشكل والمضمون، وبما يضمن تعزيز التواصل من خلاله لخدمة كتاب الله وأهله، وليكون نافذة تطلّ بها الجمعية على العالم.

ويتميز الموقع الإلكتروني الجديد للجمعية بالاعتناء بمجال التعريف بالجمعية وأهدافها، ويتضمن نافذة إخبارية تعنى بأخبار الجمعية وفروعها ومراكزها القرآنية، بالإضافة إلى تغطية الفعاليات والمؤتمرات والعمل النسائي في المملكة، وصولاً إلى الأقسام الإدارية للجمعية ومعهد القراءات ومركز التدريب ومجلة الفرقان، وموضوعات ذات علاقة.

وبالإضافة إلى ذلك، تم ربط الموقع بجوانب متخصصة في علوم القرآن الكريم من تفسير وعلم التجويد والقراءات والإعجاز العلمي وما يختص بذلك من الصوتيات والمرئيات.

كما يولي الموقع أهمية بمواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم ربط الموقع معها أملاً في تحقيق وصول أكبر لفئات المجتمع لخدمة رسالة القرآن. وسيتم - بإذن الله - تشغيل معظم روابط الموقع بالتدريج وصولاً إلى إنشاء منتدى أهل القرآن ليكون بؤرة العمل التفاعلي للجمعية على الشبكة العنكبوتية.



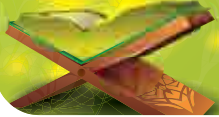
مركز التابعين القرآني / فرع عمان الأول بطاقة حافظ

نصيحتي للطلاب:

أنصحكم بحفظ كتاب الله تعالى؛
لأن فيه خيراً للبشرية عامة.
وقد ساعدني حفظ كتاب الله تعالى
على التميّز في دراستي، وتجاوز معظم
الصعوبات التي كانت تواجهني.



الاسم: محمد إبراهيم أبو محمد.
مضى من العمر: (١٧) عاماً.
فترة الحفظ: سنة ونصف.
الهواية: المطالعة.
التحصيل العلمي: (٩٢,٥)٪.



تخريج النادي الصيفي في مركز حطين

أقام مركز حطين / فرع عمان الأول حفلاً لتخريج طلاب النادي الصيفي التاسع عشر، برعاية النائب السابق جعفر الحوراني، وتحلل الحفل نماذج من تلاوات الطلاب، وكلمة راعي الحفل حثّ فيها الطلاب على التمثّل بأخلاق القرآن، وختم الحفل بتوزيع الشهادات والجوائز على الخريجين.



صالح عن دور الآباء في المنظومة التربوية، كما تم تكريم السيد الحاج فلاح الغويري لدعمه المتواصل للمركز وأنشطته.

فرع الزرقاء..

مركز سفیان الثوري

ينظّم اجتماعاً للآباء والمعلمين

نظّم مركز سفیان الثوري / فرع الزرقاء، اجتماعاً لأولياء الأمور والمعلمين، تدارسوا خلاله دور الآباء وأثر تعاونهم مع المعلمين، من أجل تشجيع أبنائهم على حفظ القرآن الكريم. وتحدث رئيس قسم الإشراف التربوي في الفرع الدكتور عماد



وفي الختام تم توزيع الهدايا الرمزية على بعض المعتمدين المتميزين، تقديراً لجهودهم في خدمة المعتمدين.



فرع عمان السابع / عمرة «صفاء الروح»

سیر فرع عمان السابع رحلة العمرة العائلية السابعة عشرة تحت شعار: «صفاء الروح»، بمشاركة (٤٦) معتمراً ومعمرة من رواد الفرع وأصدقائه، وبإشراف المسؤول المالي في الفرع الدكتور باسل صدر، وتحلل برنامج العمرة فقرات عبادية وتربوية وترفيهية.



فعاليات متنوعة في فرع إربد

انطلاق الملتقى القرآني الخامس



انطلقت في الفرع فعاليات الملتقى القرآني الخامس لحفظ القرآن الكريم للطلاب والطالبات، للسنة الخامسة على التوالي، والذي يمتد لمدة (٤٠) يوماً، يحفظ المشاركون / المشاركة في نهايته (١٠) أجزاء من القرآن الكريم. ويرافق الملتقى برنامج لتعليم الأخلاق والآداب الإسلامية للمشاركين، بالإضافة إلى مجموعة من الفعاليات والأنشطة الترفيهية.

اختتام فعاليات الأسبوع الثقافي الثاني



أقام الفرع فعاليات الأسبوع الثقافي السنوي الثاني، بمشاركة الدكتور أحمد الكوفحي، والدكتور عدنان العزايزة، المشرف العام على الفروع والمراكز. تخلل الأسبوع كلمة لمؤسس الفرع مأمون الشامي، ومهرجان إنشادي جماهيري، بمشاركة المنشد (أبو أحمد)، وفرقة اليرموك الفنية، وفرقة المدائن، والمنشد (أيمن رمضان) وفرقة البراء. واختتم الأسبوع بتوزيع الهدايا والدروع على المحسنين والمشاركين، وكان من ضمنها (٥) عميرات مجانية.

دورة تدريبية للدكتور عبد الرحمن ذاكر

رعى رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب، الدورة التي عقدها مركز التدريب التابع للفرع، بعنوان: «استثمار العطلة الصيفية» بإشراف الدكتور عبد الرحمن ذاكر / طبيب واستشاري العلاج النفسي والتربوي. وبمشاركة حوالي (١٠٠) مشارك ومشاركة، وتطرق المحاضر إلى بيان الأسلوب الأمثل لاستثمار العطلة الصيفية.

تعزية

تتقدم إدارة الجمعية
بأحر مشاعر التعزية والمواساة
إلى الأخ الزميل الموظف في الإدارة العامة

أنس الغوري

بوفاة جده

سائلين الله العليّ القدير أن يتغمده بواسع مغفرته وأن
يسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون

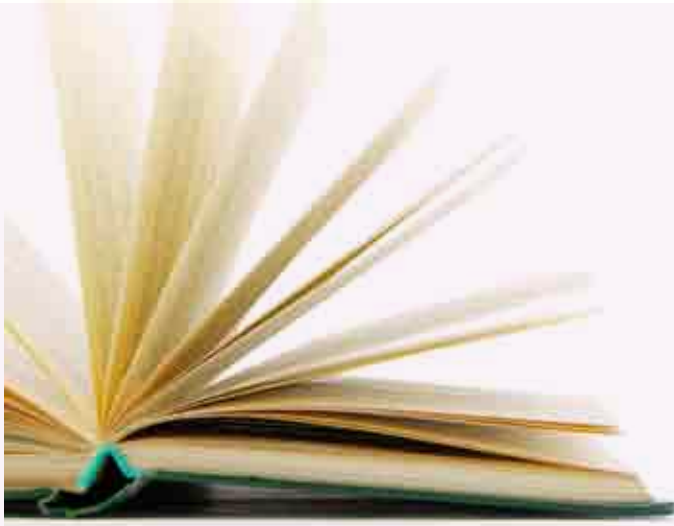
نعى عالم فاضل

بمزيد من الحزن والأسى
تنعى لجنة إدارة مركز يوسف قازان القرآني / فرع عمان الرابع
والعاملون في المركز جميعاً

العالم الجليل الدكتور عمر سليمان الأشقر

(أبو سليمان)

الذي أفضى إلى الباري عز وجل بعد حياة حافلة بالعطاء،
قائداً من قادة الدعوة الإسلامية المباركة وعالماً رباتياً ومفكراً
إسلامياً، وطوداً شامخاً في الانتصار لقضايا الأمة
سائلين المولى سبحانه أن يجعل مقامه في الفردوس الأعلى وأن
يعوضنا وأمة الإسلام خيراً وإنا لله وإنا إليه راجعون



اقرأ..

رنا عادل
rana_ebraheem@hotmail.com

نعم، هذه هي دعوتنا ورسالتنا «اقرأ» -أيها الأحبة (أبناء وبنات) - التي نفتخر بها عبر الزمان..
وها أنتم اليوم على أبواب عام جديد من أبواب العلم والجد والاجتهاد.. تجسّدون «اقرأ» بتميزكم وحبكم لرسالتكم رسالة الإسلام..
وتنقشون إنجازاتكم وإبداعاتكم لأنكم مكرّمون بعقل سليم رشيد فتتفعون الأمة وتكونون لبنة في بناء رفعتها..
«اقرأ».. شعاركم وغايتكم وسُلم رقيكم لتكونوا دوماً في القمة..
نفع الله بكم أيها الأبناء والبنات، وزادكم علماً ونفعاً.. وكل عام وأنتم إلى القمة أقرب، وإلى رضى الرحمن أرغب..

حينما أشرقت هذه الدنيا بالنور المبين على سيد المرسلين .. كان الخطاب الأول «اقرأ»..

وحينما تزيّنت السماوات الدنيا بجبريل عليه السلام وهو يخاطب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بكلام الله عز وجل كان الخطاب الأول «اقرأ»..

نعم.. اقرأ..

كلمة من أحرف قليلة لكنها ذات معان كبيرة، تفتح الآفاق لكل صاحب عقل رشيد ليزداد علماً ومن بعدها قريباً من الله عز وجل.. {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ}

[فاطر: ٢٨].



موقع الوراق ..

www.alwaraq.net

من المواقع المفيدة والمميزة، والتي تلقي بظلال أدبية وعلمية وتاريخية على القارئ.. ننصحكم بزيارته والاستفادة منه.



آسيا وأفريقيا وشعوب العالم الإسلامي. وما زالت مصر تلقى إقبالا كبيرا على الالتحاق بجامعاتها ومعاهدها المختلفة حيث تضم معاهد التعليم في مصر حالياً على اختلاف مراحلها التعليمية طلاباً وافدين من جميع قارات العالم يمثلون أكثر من مئة دولة. وإذا كانت الجامعات والمعاهد التعليمية قد كفلت لهؤلاء الطلاب الخدمات التعليمية والدراسية فإنه كان من الضرورة بمكان توافر ألوان الرعاية الملائمة التي يحتاج إليها هؤلاء الطلاب في غير أوقات الدراسة والتعليم.

ومن أجل ذلك أنشئت الإدارة العامة للأنشطة الطلابية للوافدين ومقرها القاهرة لكي تولى عنايتها واهتمامها بالخدمات التي يحتاج إليها الطلاب الوافدون.

ومن أهداف الإدارة العامة للأنشطة الطلابية للوافدين ما يلي:

١. تعريف هؤلاء الطلاب بالدور الذي تقوم به مصر، بما فيها من تراث وحضارة عريقة في تطوير الحضارة الإنسانية على مر العصور عن طريق تبنّيها ورعايتها لطلاب العلم من أبناء الدول الصديقة والشقيقة.
٢. هدف إعلامي وسياحي حيث يتم تعريف هؤلاء الطلاب بمصر وإلقاء الضوء على ماضيها وحاضرهما في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لتأكيد قيمة مصر وشعبها لدى الكوادر الشابة الوافدة التي تتخرج من جامعاتها ومعاهدها وإعطائهم صورة مشرفة عن مصر، ليصبح هؤلاء الطلاب خير دعاية لمصر في بلادهم.
٣. هدف ترويجي واجتماعي بغرض الترويج عن الطلاب وشغل أوقات فراغهم بطريقة مفيدة وهادفة تجنّبهم الإحساس بالغرابة، وتشعرهم بأنهم بين أصدقائهم.

وقد قامت الإدارة بإنشاء نوادي الطلبة الوافدين في القاهرة والإسكندرية لتضم إليها الطلاب الدارسين في الجامعات والمعاهد المصرية لتحقيق لهم الاستقرار النفسي والجو الاجتماعي الملائم ولتشاركهم الكثير من ألوان النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي والفني التي تشغل أوقات فراغهم بطريقة تربوية مفيدة، وتساعد على تنمية مواهبهم وهو اياتهم في شتى المجالات، وتؤدي إلى تعريفهم بالعادات والتقاليد المصرية وإتاحة الفرصة لهم لزيارة معالم مصر (الأثرية والسياحية) لتوكيد دورها الحضاري من خلال المشاهد الواقعية وفي أجواء من الصداقة والحب والسلام.

<http://www.mohe-casm.edu.eg/index.jsp>



مبادرة الجاهلية

الإدارة العامة للأنشطة الطلابية للوافدين

تؤمن جمهورية مصر العربية بأن وحدة الثقافة والفكر هي السبيل إلى تدعيم التفاهم العالمي وتحقيق السلام بين الشعوب ولذلك حرصت منذ قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ على التوسع في إقامة العلاقات الثقافية بينها وبين كثير من دول العالم، فعقدت معها معاهدات للتبادل الثقافي ووجهت اهتمامها إلى الدول الشقيقة والصديقة التي تربطها بها وحدة الهدف والمصير وجعلت لها المكان الأول في روابطها الثقافية.

وقد كانت أولى ثمار هذا التعاون الثقافي أن فتحت مصر أبواب جامعاتها ومعاهدها ومدارسها لاستقبال أبناء الشعوب الأخرى امتداداً لماضيها العريق في نشر الثقافة والمعرفة؛ فقد سجل التاريخ لها هذا الأثر حيث كانت جامعة عين شمس القديمة قبلة أبناء شعوب آسيا وأفريقيا، كما كانت جامعة الإسكندرية منارة عالية من منارات الثقافة في العصر الإسلامي واكتسبت شهرة عالية كبيرة بين شعوب



**هل يقتصر دور الآباء
على توفير المستلزمات لأبنائهم
المُقبلين على مقاعد الدراسة؟!**

خطوات.. من أجل بداية عام دراسي مميز

الفرقان - مؤمنة معالي

بعد قطع إجازة طويلة أقبل الموسم الدراسي يحمل معه آمالاً بتسطير نجاحات أفضل في هذا العام ، وهو مأموراً وتخوفات كثيرة للأهل والأبناء ، فتوفير الجو الملائم للمذاكرة ومتابعة الأبناء وكشف نقاط ضعفهم الدراسية ، والمصاريف المدرسية التي لا تنتهي ، كلها تشكل حاجساً للآباء وتجعلهم على أهبة المتابعة والترقب .

قد يظن بعض الآباء بأن التحضير للعام الدراسي يكمن في توفير القرايطيس لأبنائهم، وشراء المستلزمات اليومية المدرسية، وهو لا شك أمر مهم من أجل منح الطفل نوعاً من التجديد والراحة وتحفيزه للاهتمام بدراسته وتمكينه من حصد تحصيل أفضل، إلا أن استقبال الموسم الدراسي يتركز في المتابعة الحثيثة للابن منذ اليوم المدرسي الأول، وعلى الوالدين أن لا يهملوا معرفة من هم رفقاء ابنهم في هذا الفصل، ومن هم معلموه، وهل هم قادرين على طرح الدروس بشكل يُمكنه من استيعابها؟ هل هو بحاجة للتقوية في مادة ما؟ هل يقوم بالدراسة وحل واجباته بالشكل السليم؟

سارة ترى بأن العبء الكبير الذي يرافق بداية العام الدراسي كفيفل بأن يجعل هم الآباء وشغلهم الشاغل هو توفير متطلبات الدراسة، وبضرورة عدم إشعار أبنائهم بأي نقص أمام أقرانهم، وهذا يحتاج منهم لوقت وجهد كبيرين قد لا يمكنهم من متابعة المتطلبات النفسية والتربوية للأبناء، في ظل الغلاء المعيشي المضطرد عالمياً.

وتضيف سارة: لا أعتقد ان توفير احتياجات الطالب ومتابعته دراسياً واجتماعياً متاحة في عموم الأسر، ولا يقدر عليها الجميع؛ لأن هذه التوعية ليست منتشرة في مجتمعاتنا، بل إن الكثير من الآباء يظنون بأن تكرارهم لعبارة: «ادرس يا ولد وشدّ حيلك» عشرات المرات في اليوم، هي أسلوب تربوي يأخذ بيد الابن للنجاحات، وهذا بالتأكيد

أسلوب خاطئ.

أما محمد فيشير إلى أن الطالب يحتاج للتحفيز سواء في المنزل أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي والعائلي، فلأسلوب الترغيب والتحفيز المادي والإطراء المعنوي والإشادة بجهوده حتى لو كانت قليلة، نوع من لفت انتباهه لأهمية العمل الذي يقوم به والمسيرة التي ينبغي أن يتخطى صعابها، كما يجب على البيئة المحيطة أن تغرس فيه دائماً أهمية الدراسة في حياته وبناء مجتمعه أيضاً، والابتعاد عن أساليب التهميش والسخرية والاستهزاء من أخطائه أو من علاماته المتدنية أو صعوبة استيعابه وفهمه لبعض المواد، إذ إن من الأجدر أن يكون هناك تكاتف بين الأهل والمدرسة على مساعدته في تحطيط تلك الصعوبات وحل المشكلة المتسببة في مواجهته للأزمات الدراسية.

المستشار التربوي ومدير عام أكاديمية (شارك) للتدريب والتطوير والاستشارات الدكتور يزن عبده يرى بأن فكرة العودة إلى المدارس شكلت وتشكل وستشكل عبئاً حقيقياً عند أغلب الأبناء على مختلف مراحلهم العمرية، والوصف الحقيقي لهذه الظاهرة يتمثل في العبارة التي تقول: «إن مدارسنا طاردة وليست جاذبة»، طاردة بأساليب استقبال الطلبة أحياناً والتي تميل إلى الجدية من أول يوم في الدراسة؛ طاردة بحالة الطوارئ وفرض السيطرة والتهديد والوعيد من أول يوم في المدرسة كون المدير أو المعلم يريد أن يفرض الهيمنة على المدرسة أو على الصف، طاردة بالحديث عن العوائق - وليس عن الرقائق - التي ترتبص بالطلبة من أول يوم دراسي كالحديث عن الاختبارات والقوانين الصارمة والأنظمة المحبوكة للضبط وعدم التسبب، طاردة بالتدريس الذي يبدأ من أول يوم بعد عطلة طويلة، والكل يعلم بأن العودة لممارسة أي نشاط بحاجة إلى تهيئة وتقدير، بينما ممارسة النشاط بكامل القوة بعد مدة من الانقطاع فعلاً ما يؤدي إلى فتور وتراجع؛ فكل ما سبق من إرهاصات سلبية خبرها الطالب في



على الآباء تحبيب أبنائهم في الدراسة، وحثهم على السعي لمستقبل مشرق من خلال المواظبة على الدراسة والاهتمام بها

وانتظار نضوجها، لذا ندعو الوالدين أن يحتسبا أجر تربيتها وما يلقيانه فيها من مشاق في سبيل الله سبحانه وتعالى، فعليهما سيقع عبء تربية أجيال المستقبل الواعد، ومن أجل ذلك ننصح الأب / الأم بما يلي:

١. اجعل مراقبتك لدراسة أطفالك ليست مباشرة، راقبهم من بعيد، تابع طريقة تحصيلهم دون أن يشعروا، لكي لا يظنوا بأنك حمل ثقيل على نفوسهم وكأنك ترصد لهم الأخطاء والزلات، فتذوب الثقة بينك وبينهم نتيجة نظراتك وربما غضبك.

٢. حافظ على هدوء المنزل، وإن تخصيص أوقات للدراسة أمر يعين على التركيز بصورة أكبر، أشعرهم بأن دراستهم مسؤولية مقدسة، قد تدفعك للاعتذار عن الزيارات وإلغاء المواعيد من أجل تحقيق أهداف الدراسة والسعي للنجاح.

٣. اجعل في فترات الدراسة وقتاً مستقطعاً وذلك من أجل شرب بعض المشروبات الساخنة أو الباردة، وتناول أغذية خفيفة تعين الطالب على الترويح عن نفسه والعودة بصورة أكبر إلى الدراسة والمذاكرة.

٤. لا تتردد في زيارة المدرسة والسؤال عن ابنك منذ الأسابيع الأولى من انطلاق الفصل الدراسي، تعرف من أساتذته على نقاط ضعف ابنك ليسهل عليك تدارك ذلك من خلال متابعتك إياه أو تسجيله في برنامج للدروس الخصوصية إذا تطلب الأمر ذلك.

٥. متابعة صداقات الطالب أمر مهم للغاية، فهي التي تقرر مصيره في كل شيء، فإن كانوا طلبة متفوقين ومؤدبين فلك أن لا تخاف على ولدك معهم «مع استمرار مراقبته»، وإن كانوا غير ذلك فحُقق لك أن تخاف منهم وتحجب ابنك عن التعامل معهم أو التعلق بهم.

٦. إن حصول ابنك على درجات منخفضة أو تعرضه للرسوب ليس عيباً أو نقصاً فيه، لذا علينا محاولة معرفة السبب الكامن وراء ذلك وعلاجه دون تجريح أو تسفيه؛ فالطفل في المراحل الدراسية يكون أحوج للثقة بالنفس، فلا تكن يا أقرب الناس إليه أول من يكسرها.

٧. ردّد على مسامعه كثيراً عبارات تتعلق بأهمية الدراسة، واضرب له أمثلة لأشخاص لم يتمكنوا من إتمام تعليمهم فصار حالهم لا يرسر.. كرّر أمام أقاربك بأن ابنك «فلان» يطمح لإكمال تعليمه ودخول كلية مرموقة، حتى لو لم يكن الأمر كذلك، إلا أن ذلك سوف يترسخ في ذهنه ويصبح ساعياً إليه.

د. بزن عبده: فكرة العودة إلى المدارس تشكّل عبئاً حقيقياً عند أغلب الأبناء، والسبب في ذلك أن مدارسنا طاردة وليست جاذبة!

أعوام سابقة ستؤدي إلى الشعور بالضيق والخرج عندما يقترب موعد الدوام المدرسي.

ويضيف عبده بأن ممارسات الأهل غير الصحيحة تؤدي إلى جعل الدوام في بداية العام الدراسي - وبالتالي ربما تستمر هذه الحالة طوال العام - مشكلة كبيرة وعبئاً حقيقياً، ومن ذلك:

- التهديد بالمدرسة، فالعديد من الأسر تهدد الأبناء باقتراب المدرسة مما يؤدي إلى أن تكون المدرسة أو المصيبة المكان الذي سيتم «تصفيط» الأبناء فيه زرافات ووحدانا، ويكون بالتالي بمثابة العقوبة الانتقامية من حالة الحرية التي عاشها الأبناء أثناء العطلة.

- حالة السرعة والفضوى أثناء التحفيز للمدرسة مما يربك الأبناء ويشعرهم بعدم الراحة في الجو السلبي أثناء التحضير للمدرسة من شراء الحاجيات وربما تكون بطريقة مقيدة للأبناء؛ فمثلاً بعض الأسر تشتري حاجيات المدرسة للأبناء دون استشارة، وهذا ما لا يرغب به الأبناء، وبعض الأسر تذهب إلى المحلات للشراء ولكنهم يفرضون هيمنتهم على رغبات أبنائهم دون مبرر مع نوع من العصبية والأوصاف السلبية لشخصية الأبناء، الأمر الذي ينفرهم من كل ما يسمى (مدرسة) ومن البدء بالدوام.

- عدم تنظيم وقت النوم بمدة كافية وبطريقة محببة؛ الأمر الذي يدفع الأهل ليلة الدوام أو قبلها بعدة أيام بالبدء فجأة بالطلب إلى الأبناء أن يناموا مبكراً مما يزعجهم، خاصة أنهم اعتادوا السهر لأوقات طويلة، كما يشعرون ذلك بأن المدرسة عبء وعقوبة وبالتالي ينفرون منها.

ومن المهم أن يقوم الأهل بما يلي:

- الحديث عن المدرسة بطريقة جاذبة وماتعة؛ فمثلاً يذكرون الأبناء بما يجوبون في المدرسة من الأصدقاء، وحصص الرياضة والفن والألعاب، ويتعدون عن ذكر المدرسة كتهديد.

- البدء بتنظيم النوم بوقت مبكر وبطريقة جاذبة، وعدم تذكيرهم بأن المدرسة قد اقتربت أو أنهم يريدون أن ينظموا نومهم من أجل المدرسة، بل الأصل أن يكون هذا التنظيم من أجل صحتهم وراحتهم.

- شراء حاجيات المدرسة بطريقة جاذبة مع الاهتمام برأي الأبناء في شراء ما يرغبون، ومع تمتين طريقة الحوار الإيجابي مع الأبناء في أثناء الشراء.

كيف أتعامل مع أبنائي مع بدء الموسم الدراسي؟
لا شك بأن الضغوطات كثيرة عليكم أيها الآباء، لكن تذكروا دائماً بأن من يريد حصد الثمار الناضجة، فعلياً أن يصبر على مرّ تربيتها



عندما كانت

الأم مدرسة..

إكـرام العـشـن
أخصائية نفسية
al_qader@yahoo.com

وقالت أخريات وهن كثيرات: إننا لا نجد الكثير من الأشياء المادية التي نَقَدِّمها لأبنائنا.. بالكاد نوفر لهم الطعام والشراب والملابس التي يتم تبادلها بين الأبناء.... يذهب الأبناء إلى المدارس المتوفرة قرب البيت... وغالباً ما يشارك الأبناء في إدارة البيت وتنظيفه، وخصوصاً (الإناث)... ومع هذا يوجد الوقت للدراسة والنجاح وعمل الكثير من النشاطات الأخرى في إطار العائلة والأصدقاء....

إلى هنا لا اعتراض على أي من المثاليين السابقين؛ لأن الله سبحانه وتعالى خلقنا مختلفين ومتفاوتين في الصفات والطباع والمستويات والدرجات الدنيوية... وقسم الأرزاق بين الناس، ولا علاقة لها بالحسب والنسب، ولا بالعقل والذكاء، ولا بالطاعة والعصيان، ولا بالعلم والجهل... فقد يُرزق العاصي ويُمنع الرزق عن العابد... وكل ذلك لحكمة ربانية لا تدركها عقولنا، وقد

قال الشاعر:

ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا هلكن إذاً من جهلهن البهائم
(معنى الحجا: العقل)، ولكننا جميعاً نعلم أنها ابتلاءات في

قالت، وقال غيرها كثيرات: إنني أوفر لأبنائي كل ما يحتاجون إليه من أساليب الرفاهية، يدرسون في أفضل المدارس: اسماً وبرامج تعليمية ونشاطات لا منهجية، ويملكون أعلى أنواع (الموبايلات) و(أجهزة الحاسوب)، ويشاركون في الفعاليات الترفيهية المنفتحة التي يشرف عليها الأهل حتى لا يكون الأبناء معقدين نفسياً وخارج إطار الزمن المتحضر المنفتح، إلى جانب وجود (الخادِمات) اللواتي يقمن برعاية الأبناء والإشراف على راحتهم وتجهيز متطلباتهم، لدرجة إحضار كوب الماء لهم... وفوق كل هذا يقولون: لا نستطيع أن نضغط عليهم أو إجبارهم على الدراسة حتى لا نسبب لهم القلق والتوتر.... ولا نستطيع أن نطلب منهم عمل أشياء قد تكون مصدر إزعاج لهم...

لاشيء

يوازي وجود

الأم في حياة

أبنائها، فلن يكون

المُدْرَس أحرص وأحب

منها لأبنائها، فهي

المدرسة الأولى في

حياتهم



الحياة الدنيا...

ولعل جميعنا يحفظ البيت المشهور من قصيدة لحافظ إبراهيم:
الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم هي المدرسة الأولى في الحياة:

للأسف، فإن كثيراً من الأمهات لا يقدرّون خطورة دورهن في حياة أبنائهن خصوصاً في السنوات الأولى التي يتعلم فيها الطفل الثقة والحب، وتهمل الكثيرات الجانب الروحي والنفسي في حياة أبنائهن. ولمن تعتقد أن دور المدرسة أهم أو يوازي دورها في حياة أبنائها أقول: عذراً أحبتي، لا شيء يوازي وجودك في حياة أبنائك.. فلن يكون المدرّس أحرص وأحب منك لأبنائك فأنت المدرسة الأولى في حياتهم، مع إيماني المطلق بأن كثيراً من المدرسين يقومون بدور الآباء والأمهات في حياتهم أيضاً، كما لا يجب إهمال دور الأب من المعادلة التربوية داخل الأسرة.

هل تحبون أبناءكم؟!

عجبت لمن يقول إنه يحب أبناءه ولا يشفق عليهم من النار، أجل أحبتي إن كنتم تحبون أبناءكم، ينبغي عليكم توجيههم منذ الطفولة إلى طريق الجنة لا إلى طريق النار؛ ويكون ذلك بتعويدهم الصلاة والصيام والقيام بالعبادات منذ الصغر وقبل أن يكبروا فيصعب عليكم ذلك.. فلا تقرنوا حبكم لهم فقط بتوفير الاحتياجات المادية وبالتالي حب الدنيا، بل ازرعوا فيهم حب الله ورسوله، ودربوهم على القيام بالعبادات وكونوا لهم المثل والقُدوة... فقد قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ** [التحریم: 6]، فلا تحرموهم الجنة نتيجة تقصيركم بتوجيههم.

لا تعلموا أبناءكم الأنانية وحب الذات والكسل:

لدينا جميعاً نماذج كثيرة من حولنا تدل على أن أساليب التربية المفرطة في توفير الاحتياجات المادية للأبناء ومهما كانت الأسباب، قد علّمت الأبناء حب الذات والأنانية في التفكير والطباع، والسطحية في تحليل الأمور، والكسل حتى للقيام بأدنى الأعمال الخاصة بهم، وكذلك التعالي وعدم التواضع؛ فكم نرى أبناء لا نشعر أنهم يعيشون الحياة بشكلها الطبيعي، فرغم كل ما هو متوفر لهم نجدهم متدمرين

ويريدون المزيد. ما زلت أذكر تلك الطفلة المدللة التي كانت تحاطب قريبة لها بروح التعالي قائلة: «لا أحد يستطيع أن يرفض لي طلباً، فكل طلباتي مجابة من قبل أمي وأبي»... قد يقول قائل: ولكنها طفلة.. أقول: تُزرع الطباع منذ الطفولة، فكونوا حذرين في توجيه سلوك أبنائكم، فراقبوهم وقوموهم مبكراً في حياتهم وقبل فوات الأوان....

لا تحرموهم متعة التعلّم بالتجربة في الحياة:

إن أحد أساليب التعلّم المتعارف عليها هو التعلّم بالتجربة والخطأ؛ فعندما نوفر للأبناء من يقوم بالأعمال عنهم من إعداد الأبحاث الدراسية، والنشاطات المدرسية، وحتى حمل الشنط في كثير من الأحيان وغيرها... نحرم بذلك أبناءنا من متعة عمل الأشياء بأنفسهم ومتعة التعلّم، ولا أعتقد أن هذا يندرج تحت مفهوم الحب الحقيقي بل يندرج تحت مفهوم التعويض عن غياب الدور الوالدي الحقيقي في حياة الأبناء... اتركوا أبناءكم يقومون بالأعمال بأنفسهم إذا كنتم تحرصون عليهم، وراقبوا قيامهم بها حتى يتقنوها، فذلك مدعاة لتغذية عقولهم وتقوية أبدانهم وترويض طباعهم..

الأم القدوة..

عندما كانت الأم مدرسة، لم تكن تحمل شهادة جامعية، ولم تكن تعرف القراءة والكتابة أو أصول التربية المعاصرة، ولكنها صنعت رجالاً كان لهم دور في صنع التاريخ.. ولا أنكر دور أمهاتنا وجداتنا اللاتي قمن بأدوار رائعة في توجيه أبنائهم وتربيتهم رغم صعوبة ظروف الحياة، ولعل تاريخنا يحفل بالكثير من الأسماء لأمهات قدوات صنعن رجالاً صالحين ونساء صالحات....

أيتها الأم.. عندما تقومين أبناءك، احرصي على الارتقاء بأرواحهم وأفكارهم، وأتبعي العلم والعمل، واعلمي أن ما يدمر الأبناء هو مخالفة القول للعمل؛ لأن ذلك يعني الكذب، والكذب من أسوأ الطباع التي من الممكن أن تنشأ عليها الأجيال... كوني نبع القول والعمل والعلم والحكمة والتواضع والمحبة؛ فبمثل هذه الصفات وغيرها تُصنع المجتمعات.

لا تقرنوا

حبكم

لأبنائكم بتوفير

الاحتياجات المادية

فحسب؛ بل ازرعوا

فيهم حب الله ورسوله،

ودربوهم على القيام

بالعبادات، وكونوا

لهم المثل

والقُدوة



قصة

الحمامة وحكايتها الجميلة!



بقلم: أماني داود

وتعلم من خالته السيدة عائشة، لأن طلب العلم فريضة على كل مسلم، ولا بد من السعي والاجتهاد لتحصيله والعمل به وتعليمه للآخرين.

فجأة صاحت أم أحمد قائلة: هيا يا أحمد هيا يا بني، استيقظ لقد حان موعد ذهابك إلى المدرسة.

أحمد: أمي، لقد كنت مع الحماسة الزاجلة، وكانت تحكي لي قصة واحد من التابعين ولكنك أيقظتني قبل أن تكمل لي قصته وتذكر لي اسمه.

الأم: وما هي القصة يا أحمد، وأنا أكملها لك؟

أحمد: من فضلك يا أمي، أعطني فكرة عن هذا التابعي.

الأم: في يوم من الأيام ضرب هذا التابعي الكريم المثل والقُدوة في الصبر والرضى بقضاء الله، والحرص على الصلاة والخشوع فيها

فلقد مات له ولد، ودفنه، وفي ذات اليوم قتلت دوابه في حظيرتها، وليس هذا فقط، بل أصيبت ساقه كذلك، وقرّر الطبيب بترها

وأشار عليه أن يشرب الخمر ليخدره كي لا يشعر بألم الجراحة؛ فرفض حتى لا يغيب وعيه عن ذكر الله، وطلب منه أن ينتظر

حتى يدخل في الصلاة فيقطع ساقه وهو يصلي، وعندما انتهى من صلاته سأل: هل قام الطبيب بإجراء عملية قطع ساقه؟ تخيلوا يا

صغار لهذه الدرجة وصل حبه لله وخشوعه في صلاته لله وأنه مع الله فلا يشعر ولا يحس بشيء يدور حوله، ولا ما يجري في جسده.

وعندما حضر الناس لزيارته في مرضه ولتعزيتته في ابنه وجدوه في قمة الصبر والرضى، يحمد الله أن أخذ منه ساقاً وأبقى له الأخرى،

وأخذ منه ولداً وأبقى له آخرين. رضي بقضاء الله فأرضاه الله بالجنة كما تمنها، وجعلها هدفاً له، وقرب المكان الذي في صغره

حلم به وتمنى، ومات هناك قرب الكعبة وهو صائم.

أحمد: الله أكبر، لقد أحببت هذا التابعي الجليل كثيراً، وأتمنى أن أراه في الجنة، والآن سوف أذهب وأحدث أصحابي عنه في

المدرسة، حتى نتعلم منه الكثير والكثير من الدروس المفيدة.

هل عرفتم من هو هذا الصحابي؟! إنه عروة بن الزبير.

أحمد: أيتها الحماسة الجميلة، ما هي الرسالة التي تحملينها ومن أين جئت بها؟

الحماسة: كنت في أشرف مكان، ورجعت بالوقت لزمان، وعهد النبي العدنان، لنقرأ في هذه الرسالة قصة جميلة مفيدة.

هناك في مكة عند الكعبة كان أربعة فتيان جالسون.. احزر وفكر معي.. لماذا جلسوا؟ وماذا حدث لهم بعد سنين؟

أحمد: لماذا جلسوا؟ ومن هم؟ لقد اشتقت أن أعرف؟

الحماسة: هيا نفتح الرسالة ونعرف الأخبار ونتعلم الأسرار.. نحل أحجية ونكسب معلومة. يا أحبائنا يا حلويين - تعالوا

لنقرأ الرسالة سوياً، ونتعرف على قصة حلوة من قصص التابعين لصحابة النبي ﷺ.

أحمد: أبوه اسمه الزبير بن العوام، وأمّه: أسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين، وجدته لأبيه: صفية بنت عبد المطلب أما خالته فهي

السيدة عائشة أم المؤمنين.

الحماسة: جلس بجوار الكعبة ومعه أخوه عبد الله وأخوه مصعب وعبد الملك بن مروان يسأل كل واحد منهم: ماذا تتمنى أن تكون

بعد مرور الزمان؟

أحمد: كل واحد منهم أخذ يتحدث عن حلمه، وماذا يريد أن يكون عندما يكبر، فقال عبد الله بن الزبير: أريد أن أملك الحجاز

وأصبح الخليفة. ومصعب تمنى أن يحكم بلاد الكوفة والبصرة. وقال الثالث: أحلم أن أملك الأرض كلها.

أما عروة بن الزبير فقال: أتمنى أن أكون عالماً عاملاً أحكم بكتاب الله وسنة نبيه، وأفوز في الآخرة برضى الله، وأنال جنته.

الحماسة: وهل حقق حلمه؟ وكيف وصل ونجح في ذلك؟

أحمد: نعم أصبح فقيهاً من فقهاء المدينة السبعة، وكان حسن الخلق متواضعاً، كريماً، متصدقاً، لدرجة أنه كسر حائط بستانه (حديقته)

ليأكل منها المساكين في أي وقت، وكان متحرّياً للحلال والحرام، ابداً خاشعاً لله. تتلمذ على يد علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد،

مسابقة (العدد ١٢٧)

الجوائز
لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. أول آيات نزلت من القرآن الكريم على النبي ﷺ، هي من سورة:

أ) الفاتحة. ب) العلق.

٢. الصحابي الذي لُقّب بـ (الباحث عن الحقيقة)، هو:

أ) بلال الحبشي. ب) سلمان الفارسي.

٣. قال تعالى: { وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ }، معنى كلمة (النَّجْدَيْنِ) في هذه الآية:

أ) طريق الخير وطريق الشر.

ب) طريق البرّ وطريق البحر.

٤. كتابان، جمع كلٍّ منهما أصحّ الأحاديث النبوية، وهما:

أ) صحيح البخاري وصحيح مسلم.

أ) سنن الترمذي، وسنن البيهقي.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٢/٩/١٩م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٢٦)

- ضياء الدين مصطفى موسى
 - رؤى عبد الله محمود
 - أسامة حسين فهمي النجار
- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية
- قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

أهمية العلم..

أبنائي الأعزاء..

إن طلب العلم في الإسلام فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة، مهما اختلفت الأعمار، وذلك لعامة الأرض.. يقول النبي ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم». (رواه ابن ماجه).

وقد حثّ القرآن الكريم في آيات كثيرة على العلم منها قوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} [الزمر: ١٩].

وبهذا العلم كرم الله الإنسان ورفع قدره، ولذلك كانت منزلة العلماء في الإسلام منزلة رفيعة مع الملائكة المقربين الذين ارتفعت مكانتهم بالعلم، قال تعالى: {شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} [آل عمران: ١٨].



نصائح لبدء العام الدراسي الجديد

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة :
إليك بعض النصائح لبدء العام الدراسي الجديد :

- اقرأ ما تيسر من القرآن الكريم يومياً.
- حافظ على الصلوات الخمس .
- أكثر من الصلاة على رسول الله ﷺ.
- ضرورة ممارسة الرياضة لأنها تنشط العضلات وتجعل المخ أكثر استيعاباً .
- إن حل الواجبات المدرسية باهتمام هو أفضل الوسائل للاستفادة مما تعلمت.
- المساجد بيوت الله فحافظ على نظافتها.
- لا تسرف في استخدام الماء وخذ منه قدر حاجتك.
- العلم بلا أدب كالشجر بلا ثمر.
- حافظ على نظافة مدرستك ومحتوياتها.
- الكتابة على الجدران وما شابه ذلك سلوك غير مهذب.
- نظام المرور وضع من أجل سلامة الجميع فلنحافظ عليه.



المتاهة..

هل تستطيع مساعدة الطلاب في اجتياز هذه المتاهة للوصول إلى مدرستهم بسلام؟



لوّن..

لوّن هذه الصورة بناءً على الأرقام المبينة أسفل الصورة، لتحصل على رسمة جميلة..



١- أزرق ٢- أخضر ٣- برتقالي ٤- أصفر ٥- رملي ٦- بني

الفروق..

حاول إيجاد الفروق الخمسة بين الصورتين..





هل تعلم؟

- أن الأسماك بأنواعها المختلفة تحتوي على الفوسفور الذي يساعد على تطوير الخلايا العصبية في المخ، كما أوضحت الدراسة التي أجريت على الأطفال الذين يتناولون الأسماك بصفة منتظمة أنهم أكثر ذكاءً من الأطفال الذين لا يتناولون الأسماك، وتزداد سرعة استيعابهم للمعلومة وتحقيق نتائج قياسية في الامتحانات. ولذلك ينصح العلماء بتناول الأسماك مرتين في الأسبوع على الأقل خاصةً بالنسبة للأطفال وذلك لتنمية الخلايا العصبية في المخ؟



أحباب الفرقان

زينة زيد سرحان
فرع عمان الخامس
مركز الياودة القرآني

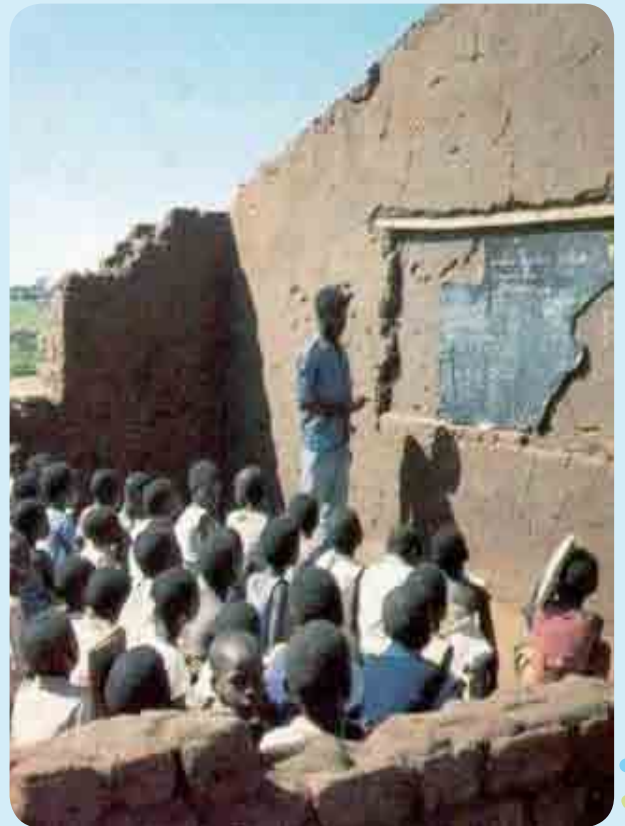


حلا عيسى شكوكاني
فرع عمان الأول
مركز أحباب الله القرآني



أجمل تعليق

أبنائي الأعزاء، انظروا إلى اهتمام الأطفال بالعلم.. واكتبوا أجمل تعليق..





د. سليمان محمد الدقور
رئيس التحرير

قيمة كل امرئ ما يحسن

وإمكانات توفرت لأصحابها ولكن ضعف الإرادات عندهم حرمهم من الفعل وقطف الثمر، وما أسباب ضعف الالتزام وضعف الفاعلية الحضارية للأمة، وتأخر الدور لكل إنسان إلا من ضعف الإرادات. وتبنى الإرادة عن طريق تحديد الأهداف الواضحة وربط هذه الأهداف بالمثُل والقيم العليا. **أما الأهداف،** فهي تحتاج إلى صناعة، وفي الوقت الذي نحسن فيه صناعة أهدافنا نكون قد وضعنا أقدامنا على طريق النجاح الحقيقي، والخطوة الأولى للصناعة تكمن في اكتشاف الأهداف وذلك من خلال التعرف على اهتماماتنا وميولنا؛ فمن الواجب تحديد هذه الاهتمامات وصقلها وتوجيهها عند أنفسنا وعند أبنائنا. وهذه خارطة ذهنية تقرّب علاقة هذه **المفاهيم الأساسية للإنجاز ببعضها؛** فالإنسان محكوم لتصوراته وقناعاته، وهو ينجز أعماله وأفعاله إذا توافرت لديه الإرادة والرغبة، ويحقق ذلك كله من خلال قدراته وإمكاناته، وهي معادلة يجب أن نؤكددها في أنفسنا لتحقيق النجاح والسعادة.

التصورات والقناعات



العمل والإنجاز
(مشاريع متكاملة)

الإرادات والرغبات

هذه عبارة الإمام علي عليه السلام، وهي واضحة في تحديد ما ينبغي أن تُقاس به قيمة الإنسان، فليس الشكل أو المظهر هو ما يعطي الإنسان قيمته، ولكنه العمل وأداؤه لدوره في هذه الحياة. وتُقاس قيمة الإنسان بإدراكه لتعريف ذاته بأنه «عمل» وهو إما أن يكون عملاً صالحاً أو عملاً غير صالح، وقد أكد القرآن هذا المعنى في حديث سورة هود عليه السلام عن قصة ابن نوح، فقال الله تعالى: **{إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}** [هود: ٤٦]، **فأهلية الإيمان الحقيقية هي العمل الصالح.** ويُقاس العمل بمقدار الإنجاز؛ فلا قيمة للعمل إذا لم تكن له ثمرة أو أثر، وانظر إلى الطفل كيف يكون في حركة دائمة من الصباح حتى ينام، فهل يا ترى تجد لعمله إنجازاً أو أثراً واضحاً بيناً؟! فليس العمل بكثرة الانشغال فيه، وإنما بمقدار ما فيه من إنجاز. **وتحقيق الإنجاز يحتاج إلى أمرين:** «القدرة» و«الإرادة»؛ فمن كانت عنده القدرة وتوافرت لديه الإرادة للعمل كان الإنجاز، وكان النجاح. **وفي «القدرة»** نحتاج أن نتعرف على قدراتنا وإمكاناتنا التي وهبنا الله إياها، لنعمل بعد ذلك وفق هذه القدرات والإمكانات، وإلا فيكون الواحد منا مقصراً، ونفهم هذا من قوله تعالى: **{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا}** [الطلاق: ٧]. **أما «الإرادة»** فتحتاج إلى تنمية، وهو من أهم ما ينبغي أن يلتفت إليه الإنسان ويتبته إليه المربون؛ فكم من تصورات وقناعات صحيحة، وكم من قدرات